

## الفصل الخامس

نتائج البحث الميداني وتفسيرها من حيث مدى  
تأثير العوامل التعليمية في التفوق الدراسي .

أولاً : فيما يتعلق باستجابات الطلاب بالنسبة للعوامل التعليمية المؤثرة في التفوق  
الدراسي :

- ١- وسائل اكتشاف المتفوقين ونظم قبولهم.
- ٢- دور المعلم في التفوق الدراسي .
- ٣- نظم تعليم المتفوقين.
- ٤- نظم تقويم المتفوقين.
- ٥- دور الإدارة المدرسية في التفوق الدراسي .
- ٦- الدور التعليمي للأسرة.

مدى تأثير العوامل التعليمية في التفوق الدراسي من وجهة نظر الطلاب

ثانياً : فيما يتعلق بآراء معلمي المتفوقين بالنسبة للعوامل التعليمية المؤثرة في  
التفوق الدراسي :

- ١- وسائل اكتشاف المتفوقين ونظم قبولهم.
  - ٢- دور المعلم في التفوق الدراسي .
  - إختيار معلم المتفوقين .
  - برامج التدريب المتاحة للمعلمين
  - العوامل المؤثرة في أداء المعلم .
  - ٣- نظم تعليم المتفوقين.
- مدى تأثير العوامل التعليمية في التفوق الدراسي من وجهة نظر المعلمين.

## الفصل الخامس

### نتائج البحث الميداني وتفسيرها من حيث مدى تأثير العوامل التعليمية في التفوق الدراسي .

اهتم البحث الميداني بالوقوف على مدى تأثير العوامل التعليمية والاجتماعية والاقتصادية المختلفة في التفوق الدراسي والتي قد تؤثر سلباً ، أو إيجاباً في هذا التفوق فتعمل على كفه وإعاقته أو على استمراره وتتميته .

وقد أثبتت العديد من الدراسات السابقة تأثير العديد من العوامل التعليمية والاجتماعية ، والاقتصادية في التفوق الدراسي ولكنها اختلفت في نتائجها حول مدى تأثير هذه العوامل المتعددة فبعضها أشار إلى بعض العوامل التي لها تأثير ايجابي والبعض الآخر توصل إلى أن التفوق الدراسي قد لا يتأثر بالعديد من هذه العوامل أو أن تأثير هذه العوامل في التفوق الدراسي يتوقف على عوامل أخرى وهذه يعني وجود تداخل بين تأثير العوامل التعليمية ، والاجتماعية ، والاقتصادية، ينعكس بدوره على التفوق الدراسي .

وبناء على ذلك فإن البحث الميداني تناول بالدراسة تأثير العوامل التعليمية، والاجتماعية ، والاقتصادية التي تيسر التفوق وتساعد على استمراره أو تعوقه وتعمل على كفه ، ثم تحليل النتائج التي توصلت إليها البحث الميداني .

### ويجب البحث الميداني على التساؤلات التالية :-

- ١- ما مدى تأثير العوامل التعليمية في التفوق الدراسي ؟
- ويتم دراسة وتحليل الجوانب التالية من العوامل التعليمية
- أ - مدى تأثير وسائل إكتشاف المتفوقين ونظم قبولهم في التفوق الدراسي ؟
- ب - ما مدى تأثير دور المعلم في التفوق الدراسي ؟
- ج - ما مدى تأثير نظم تعليم المتفوقين في التفوق الدراسي ؟
- د - ما مدى تأثير دور الإدارة المدرسية في التفوق الدراسي ؟
- هـ - ما مدى تأثير نظم التقويم في التفوق الدراسي ؟
- و - ما مدى تأثير الدور التعليمي للأسرة في التفوق الدراسي ؟

٢- ما مدى تأثير المستوى الاجتماعي والاقتصادي لأسرة الطالب في التفوق الدراسي؟

ويتم دراسة وتحليل الجوانب التالية المرتبطة بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية :

- أ - ما مدى تأثير المستوى التعليمي للوالدين في التفوق الدراسي ؟
- ب - ما مدى تأثير المستوى المهني للوالدين في التفوق الدراسي ؟
- ج - ما مدى تأثير الدخل الشهري للأسرة في التفوق الدراسي ؟
- د - ما مدى تأثير حجم الأسرة في التفوق الدراسي ؟
- هـ - ما مدى تأثير ترتيب الطالب الميلادي في التفوق الدراسي ؟
- و - ما مدى تأثير غياب أحد الوالدين في التفوق الدراسي ؟

ولصعوبة عرض نتائج البحث الميداني في هذا الفصل ، فلقد تم تقسيمها بحيث يتناول هذا الفصل النتائج التي ترتبط بمدى تأثير العوامل التعليمية في التفوق الدراسي، وبينما يتم تحليل مدى تأثير المستوى الاجتماعي والاقتصادي لأسرة الطالب في تفوقه الدراسي في الفصل السادس .

وللإجابة على التساؤل الذي يتعلق بالعوامل التعليمية وتأثيرها في التفوق الدراسي يتم تطبيق " استبانة " على عينة الدراسة من الطلاب المتفوقين ، و"استبانة " على عينة الدراسة من معلمي الطلاب المتفوقين بالمدارس الثانوية العامة بمحافظة بني سويف .

**أولاً :- فيما يتعلق بأراء الطلاب حول العوامل التعليمية المؤثرة في التفوق**

**الدراسي :-**

تتكون استبانة الطلاب من ٣٥ عبارة تنتمي إلى ٦ محاور يشتمل كل محور على عدد من العبارات\* وقد تم حساب الأوزان النسبية لكل عبارة والمتوسط الحسابي للأوزان النسبية للعبارات الخاصة بكل محور ( لعدم تساوي العبارات الخاصة بكل محور ) .

وقد حسب الوزن النسبي على أساس درجتين للاستجابة الأولى (نعم) ، ودرجة

واحدة للاستجابة الثانية (لا) ، ومن مجموع الدرجات حسب الوزن النسبي لكل

عبارة، والمتوسط الحسابي الخاص بكل محور .

وتتضح النتائج الأولية للدراسة الميدانية في صورتها الإجمالية من الجدول رقم(١٠)

\* راجع جدول رقم(١) ، الفصل الرابع .

## جدول (١٠)

الاستجابات الإجمالية للطلاب بالنسبة لمحاور الاستبانة

مقدرة بالوزن النسبي والمتوسط الحسابي

المحاور												رقم العبارة*
دور الأسرة		التقويم		الإدارة المدرسية		نظم الرعاية		دور المعلم		نظام القبول		
متوسط حسابي	وزن نسبي	متوسط حسابي	وزن نسبي	متوسط حسابي	وزن نسبي	متوسط حسابي	وزن نسبي	متوسط حسابي	وزن نسبي	متوسط حسابي	وزن نسبي	
	١,٨٦		١,٤٥		١,٥٥		١,٧٥		١,٥٩		١,٣٤	١
	١,٤٩		١,٥٦		١,٣٣		١,٢٥		١,٥٥		١,٣٨	٢
١,٧٠	١,٨٥	١,٥٧	١,٧١	١,٤٢	١,٥٥	١,٥٣	١,٧٠	١,٥٨	١,٧٠	١,١٧	١,٢١	٣
	١,٨٩				١,٣٧		١,٤٢		١,٨٨		١,٠٣	٤
	١,٣٩				١,٥١		١,٥٩		١,١٦		١,١٤	٥
					١,٢٧		١,٢٢				١,١٤	٦
					١,٣٩		١,٧٥				١,١٤	٧
											١	٨
	٨,٤٨		٤,٧٢		٩,٩٧		١٠,٦٨		٧,٨٨		٩,٣٨	إجمالي

من الجدول السابق يتضح أن :

- المحاور الست موضع الدراسة كلها ذات تأثير في التفوق الدراسي - من وجهة نظر الطلاب - ويتفاوت هذا التأثير من محور إلى آخر حسب دوره وأهميته في العملية التعليمية . وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لجملة الأوزان النسبية للموافقة على أهمية هذه المحاور وأثرها في العملية التعليمية والتي تشمل نظام القبول، دور المعلم، نظم تعليم المتفوقين، دور الإدارة المدرسية، نظم التقويم، الدور التعليمي للأسرة بين : ١,١٧ ، ١,٥٨ ، ١,٥٣ ، ١,٤٢ ، ١,٥٧ ، ١,٧٠ ، على الترتيب

- أعلى المتوسطات الحسابية لإجمالي الأوزان النسبية تلك التي تتعلق بالدور التعليمي للأسرة الذي يتمثل في مدي قدرتها على مساعدة الطالب في تحصيله الدراسي سواء بالمساعدة المباشرة من خلال شرح الدروس الصعبة والمتابعة المستمرة لما يتم دراسته من المقرر أو المساعدة غير المباشرة بتوفير الجو المريح ، والوسائل والاحتياجات، والمدرس الخصوصي الذي يساعد الطالب في تفوقه الدراسي، وقد بلغت ١,٧٠ .

\* رقم العبارة (١) يمثل ترتيب هذه العبارة تحت المحور في الاستبانة الخاصة بالطلاب، سلق رقم (٢)

- أهمية دور المعلم بالنسبة للطلاب المتفوقين وأثره في التفوق الدراسي حيث يحتل المرتبة الثانية من حيث التأثير والأهمية ، فقد بلغ المتوسط الحسابي لجملة الأوزان النسبية للعبارات المتعلقة بمحور دور المعلم ١,٥٨ .
- احتلت الإدارة المدرسية ودورها في تشجيع الطلاب على التفوق من خلال إمكانياتها المتواضعة وأدائها استجابة متدنية من الطلاب، فبلغ المتوسط الحسابي لجملة الأوزان النسبية للعبارات المتعلقة بهذا المحور ١,٤٢، مما يشير إلى عدم قدرة المدرسة بصورتها الحالية على التعامل مع الطلاب المتفوقين وتوفير احتياجاتهم، وتنمية قدراتهم مما لا يساعد على استمرار الطلاب في تفوقهم الدراسي.
- بلغ أدنى مستوى من المتوسطات الحسابية، المتوسط الحسابي لجملة العبارات الخاصة بمحور نظام القبول في فصول المتفوقين فقد بلغ ١,١٧. مما يشير إلى أن هذا النظام غير مناسب للمتفوقين ، ولا يحقق لهم الرعاية المنشودة من وجهة نظرهم، وقد يؤدي ذلك إلى كف تفوقهم وإعاقته .

ومن التحليل السابق يمكن التوصل إلى أن :

يتأثر التفوق الدراسي بالعوامل التعليمية الآتية مرتبة وفقاً لأولويتها: الدور التعليمي للأسرة ، دور المعلم ، نظم التقويم ، نظم تعليم المتفوقين ، دور الإدارة المدرسية، نظام القبول . من وجه نظر الطلاب المتفوقين.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (١) Doblander 1996 التي أشارت في نتائجها إلى أن العامل المؤثر والمشجع للتفوق يرجع أكثر إلى التدعيم الذي يقدم من قبل الأسرة من أن يرجع إلى مجهودات المدرسة .

وسوف يتم تناول كل محور من المحاور السابقة المعبرة عن العوامل التعليمية، والعبارات المتعلقة به للوقوف على استجابات الطلاب المتفوقين بالنسبة لها، والتي تعكس كثير من الدلالات والمؤشرات التفصيلية في الصفحات التالية :

(١) Doblander , Sabine ,and Phil " giftedness as seen by elementary school teacher concepts and attitudes" op .cit .

## ١- المحور الأول : وسائل اكتشاف المتفوقين ونظم قبولهم :

جدول (١١)

استجابات الطلاب بالنسبة لبنود المحور الخاص بوسائل الاكتشاف ونظم القبول

رقم العبارة	نعم		لا		إجمالي	كأ	مستوي الدلالة
	ك	%	ك	%			
١	٢٠٠	١٠٠	-	-	٢٠٠	-	
٢	٢٢١	٣٨,٠٤	٣٦٠	٦١,٩٦	٥٨١	٣٣,٢٥٥	غير داله
٣	١٢٤	٥٦,١١	٩٧	٤٣,٨٩	٢٢١	٣,٢٩٩	,٠١
٤	٢٠	٥,٢٥	٣٦١	٩٤,٧٥	٣٨١	٣٠٥,١٩٩	,٠١
٥	٨٤	٢٢,٠٥	٢٩٧	٧٧,٩٥	٣٨١	١١٩,٠٧٩	,٠١
٦	٨٤	٢٢,٠٥	٢٩٧	٧٧,٩٥	٣٨١	١١٩,٠٧٩	,٠١
٧	٨٤	٢٢,٠٥	٢٩٧	٧٧,٩٥	٣٨١	١١٩,٠٧٩	,٠١
٨	١	٠,٢٦	٣٨٠	٩٩,٧٤	٣٨١	٣٧٧,٠١٠	,٠١

يتضح من الجدول السابق :

- أن نسب الموافقة - كما تعبر عنها النسب المئوية- على العبارات الخاصة بنظام الالتحاق بفصول المتفوقين تتراوح بين ١٠٠% للعبارة الأولى المتعلقة بأسباب الالتحاق بهذه الفصول، ٢٦, % فقط للعبارة الثامنة والتي تتعلق بأحد أسباب عدم الالتحاق بفصول المتفوقين وهو عدم توافر العدد اللازم من الطلاب لإنشاء فصل للمتفوقين .

- اجمع طلاب فصول المتفوقين على أن السبب الأساسي لالتحاقهم بهذه الفصول يرجع إلى مجموع الدرجات الحاصلين عليها في شهادة إتمام التعليم الأساسي والتي أتاحت لهم فرصة حضور اختبارات القدرات المعدة من قبل وزارة التربية والتعليم، وذلك بنسبه تصل إلى ١٠٠% ، وقد وصل عدد هؤلاء الطلاب إلى ٢٠٠ طالب وطالبه يمثلون نسبة تصل ٣٤,٤٢% من إجمالي عينة الدراسة من الطلاب المتفوقين وهي نسبة قليلة تقتصر عليها الرعاية ، والغالبية العظمى من هؤلاء الطلاب لا تقدم لهم أي رعاية، حيث يتم دمجهم مع الطلاب العاديين.

- بلغت نسبة الموافقة على العبارة رقم (٢) والتي تتعلق بمدي حضور الطلاب لاختبارات القدرات إلى ٣٨,٠٤% من إجمالي العينة ، وبالرغم من زيادة هذه النسبة عن نسبة الطلاب الملتحقين بفصول المتفوقين إلا أنها تعتبر نسبة صغيرة نظرا لأن حضور اختبارات القدرات يعتبر حق مكفول لكل الطلاب الحاصلين على مجموع

درجات ٢٣٨ درجة فاكثر من ٢٨٠ درجة في امتحان شهادة إتمام التعليم الأساسي طالما تنطبق عليهم الشروط المعلنة، وهذه الدرجات تمثل نسبة ٨٥% من إجمالي الدرجات

- بلغت نسبة الموافقة على العبارة رقم (٣) والمتعلقة بمدى تدريب الطلاب على نماذج مماثلة لاختبارات القدرات إلى ٥٦,١١% وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، ويمكن تفسير ذلك بأن أداء هؤلاء الطلاب قد تأثر إلى حد كبير بالتدريب على نماذج مماثلة لاختبارات القدرات التي تنطبق على الطلاب المتفوقين ،ومما يجب ملاحظة أن هذا التدريب تم من جانب أسر هؤلاء الطلاب لمساعدتهم على الالتحاق بفصول المتفوقين ، ولم يتم أجرأوه بواسطة المدرسة .

- أما بالنسبة للطلاب الذين لم يلتحقوا بفصول المتفوقين من أفراد العينة فتوضح استجاباتهم على العبارات رقم (٤-٨) أسباب عدم التحاقهم بفصول المتفوقين . فبلغت نسبة الموافقة على العبارة رقم (٤) والتي وضح الطلاب من خلالها أن سبب عدم التحاقهم بفصول المتفوقين هو عدم اجتيازهم لاختبارات القدرات ٥,٢٥% من إجمالي العينة ، أما العبارة رقم (٥) والتي تعبر عن عدم رغبة بعض الطلاب المتفوقين في الالتحاق بفصول المتفوقين بلغت نسبة الموافقة عليها ٢٢,٠٥% ، وبسؤال هؤلاء الطلاب عن أسباب ذلك من خلال العبارة رقم (٦) والتي تتعلق بتجنب المنهج الإضافي ، والعبارة رقم (٧) والتي تتعلق بتجنب السؤال الخاص بالمتفوقين في الاختبارات النهائية، فبلغت نسبة الموافقة على هذه الأسباب ١٠٠% حيث يري هؤلاء الطلاب أن المنهج الإضافي الخاص بطلاب المتفوقين ، والسؤال الخاص به في الاختبارات النهائية يمثل عبئاً عليهم يحاولون تجنبه ، مما يشير إلى أن هذا المنهج لا يشبع احتياجاتهم ، ولا يلائم ميولهم بل على العكس يمثل عبءاً أمام استمرار تفوقهم الدراسي من وجهة نظر الطلاب .

- بلغت نسبة الموافقة على العبارة رقم (٨) والتي تتعلق بأحد أسباب عدم التحاق بفصول المتفوقين وهو عدم توافر العدد الكافي من الطلاب لإنشائه ٢٦% من إجمالي عينة الطلاب خارج فصول المتفوقين وهي نسبة ضئيلة للغاية حيث أشارت طالبه واحدة إلى عدم التحاقها بفصل المتفوقين يرجع لهذا السبب .

وقد تم التعرف على أثر النوع ( بنين / بنات) من استجابات الطلاب حول محور وسائل اكتشاف المتفوقين ونظم قبولهم كما في الجدول التالي :

## جدول (١٢)

استجابات الطلاب بالنسبة لبتود محور وسائل الاكتشاف ونظم القبول  
وفقاً للنوع ( بنين / بنات )

رقم العبارة	بنين				بنات				مستوى الدلالة	كا
	لا		نعم		لا		نعم			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
١	١١٦	١٠٠	-	-	٨٤	١٠٠	-	-	-	
٢	١١٦	٤٢,٣٤	١٥٨	٥٧,٦٦	٢٧٤	١٠٥	٣٤,٢٠	٢٠,٢	٢,٨٠١	
٣	٤٩	٤٢,٢٤	٦٧	٥٧,٧٦	١١٦	٧٥	٧١,٤٣	٣٠	١٦,٤٧٣	
٤	-	-	١٥٨	١٠٠	١٥٨	٢٠	٨,٩٧	٢٠,٣	١٤,٩٩٥	
٥	٦٣	٣٩,٨٧	٩٥	٦٠,١٣	١٥٨	٢١	٩,٤٢	٢٠,٢	٤٩,٩١٢	
٦	٦٣	٣٩,٨٧	٩٥	٦٠,١٣	١٥٨	٢١	٩,٤٢	٢٠,٢	٤٩,٩١٢	
٧	٦٣	٣٩,٨٧	٩٥	٦٠,١٣	١٥٨	٢١	٩,٤٢	٢٠,٢	٤٩,١١٢	
٨	-	-	١٥٨	١٠٠	١٥٨	١	,٤٥	٢٢٢	٧١٠,٧١٠	

ويعكس الجدول من خلال النسب المئوية والدلالة الإحصائية لها النتائج الآتية :

- تزداد نسبة الطلاب المتفوقين بفصول المتفوقين عن نسبة الطالبات المتحقات بهذه الفصول ، حيث بلغت نسبة الطلاب ٤٢,٣٤% من إجمالي البنين ، بينما بلغت نسبة الطالبات ٢٧,٣٦% من إجمالي البنات .
- حرصت الطالبات المتفوقات على التدريب على نماذج مماثلة لاختبار القدرات قبل حضور الاختبار أكثر من الطلاب المتفوقين ، حيث بلغت نسبة الطالبات المتدربات على هذه النماذج ٧١,٤٣% من إجمالي الطالبات ، بينما بلغت نسبة الطلاب المتدربين عليها ٤٢,٢٤% وهي نسبة دالة إحصائياً عند ٠,٠١ ، وقد يفسر ذلك حصول الطالبات على درجات مرتفعة في هذه الاختبارات عن الطلاب من البنين .
- جميع الطلاب المتفوقين من البنين الذين حضروا اختبار القدرات التحقوا بفصول المتفوقين .
- بلغت نسبة الطالبات غير المتحقات بفصول المتفوقين ( لعدم اجتياز اختبار القدرات من وجهة نظرهن ) ٥,٢٥% ، ويرجع السبب الحقيقي لعدم التحاقهن بفصول المتفوقات إلى :

- عدم رغبة هؤلاء الطالبات في الالتحاق بالمدارس الثانوية الموزعات عليها طبقاً للتوزيع الجغرافي ، ورغبتهن في الالتحاق بمدرسة معينة خارج المربع السكني .
- عدم توافر أماكن بفصول المتفوقات لتلك الطالبات بالمدرسة التي التحقن بها على الرغم من اجتيازهن لاختبار القدرات . في نفس الوقت الذي التحقت فيه طالبات حاصلات على نفس مجموع الدرجات وأقل منه بفصول المتفوقات في نفس المدرسة ، وبمناطق أخرى .
- وقد لاحظت الباحثة أن معايير اجتياز اختبار القدرات غير معروفه بالنسبة للطالب أو المعلم أو إدارة المدرسة ، مما يجعل الطلاب الذين لم يلتحقوا بفصول المتفوقين - على الرغم من حضورهم اختبار القدرات - يعتقدون أن ذلك يرجع إلى عدم اجتيازهم لاختبار القدرات ، وهذا يدعم ما أشار إليه طلاب عينة الدراسة إلى أن المعيار الأساسي لالتحاقهم بفصول المتفوقين هو مجموع الدرجات الحاصلين عليها في شهادة إتمام الدراسة بالتعليم الأساسي .

- ترتفع نسبة عزوف الطلاب المتفوقين عن الالتحاق بفصول المتفوقين في عينة البنين عنها في عينة البنات حيث بلغت نسبة الموافقة على العبارة رقم (٥) ٣٩,٨٧% من إجمالي عينة الطلاب المتفوقين خارج هذه الفصول ، أما نسبة الموافقة على هذه العبارة بين عينة البنات بلغت ٩,٤٢% ، ما يدل على أن الطالبات أكثر حرصاً على الالتحاق بفصول المتفوقات ، ويدعم ذلك نسب الموافقة المرتفعة لديهن الخاصة بالتدريب على نماذج مماثلة لاختبارات القدرات ، فدرجة المثابرة لدي الطالبات أعلى منها عند الطلاب فيقبلن المنهج الإضافي وما يترتب عليه من تقويم أكثر من عينة الطلاب من البنين .

لقد تم التعرف على أسباب أخرى لعدم التحاق الطلاب بفصول المتفوقين من خلال بيان أثر البيئة في استجابات الطلاب على بنود محور وسائل اكتشاف الطلاب المتفوقين ونظم قبولهم ويتضح ذلك من الجدول التالي :

## جدول (١٣)

استجابات الطلاب بالنسبة لبنود محور وسائل الاكتشاف ونظم القبول وفقاً للبيئة (ريف- حضر)

رقم العبارة	ريف						حضر					
	لا			نعم			لا			نعم		
	ك	%	إجمالي	ك	%	إجمالي	ك	%	إجمالي	ك	%	إجمالي
١	-	-	-	-	١٠٠	٢٠٠	-	-	-	-	٢٠٠	-
٢	-	-	٣٣٨	٣٣٨	٩٠,٩٥	٢٢١	-	-	٤٩٦,١٠٨	٢٤٣	٩,٠٥	٢٠١
٣	-	-	-	-	٥٦,١١	١٢٤	-	-	-	٢٢١	٤٣,٨٩	-
٤	-	-	٣٣٨	٣٣٨	٤٦,٥١	٢٠	-	-	١٦٥,٩١٩	٤٣	٥٣,٤٩	٢٠١
٥	٦٢	١٨,٣٤	٢٧٦	٢٧٦	٥١,١	٢٢	٣٣٨	٨١,٦٦	٢٣,٩٠٨	٤٣	٤٨,٨٤	٢٠١
٦	٦٢	١٨,٣٤	٢٧٦	٢٧٦	٥١,١٦	٢٢	٣٣٨	٨١,٦٦	٢٣,٩٠٨	٤٣	٤٨,٨٤	٢٠١
٧	٦٢	١٨,٣٤	٢٧٦	٢٧٦	٥١,١٦	٢٢	٣٣٨	٨١,٦٦	٢٣,٩٠٨	٤٣	٤٨,٨٤	٢٠١
٨	-	-	٣٣٨	٣٣٨	٤,٦٥	٢	٣٣٨	١٠٠	٧,٨٨١	٤٣	٩٥,٣٥	٢٠١

يتضح من الجدول السابق أن :

- جميع الطلاب المتفوقين بالمناطق الريفية لم يلتحقوا بفصول المتفوقين ، ولم يحضروا اختبارات القدرات ، ولم يتدربوا على نماذج مماثلة لهذه الاختبارات كما يتضح من انعدام نسب الموافقة على العبارات (١) ، (٢) ، (٣) ، وفي نفس الوقت كانت لديهم رغبة في الالتحاق بهذه الفصول إن وجدت .
- كانت استجابات الطلاب فيما يتعلق بالعبارة رقم (٥) والتي يتضح منها عدم رغبة بعض الطلاب في الالتحاق بفصول المتفوقين، فقد وصلت نسبة الموافقة على هذه العبارة إلى ١٨,٣٤% من عينة طلاب المناطق الريفية ، أي أن هناك نسبة تصل إلى ٨١,٦٦% منهم كانت لديهم الرغبة في الالتحاق بهذه الفصول وقد لاحظت الباحثة عدم وجود فصول للمتفوقين بالمدارس الثانوية العامة في المناطق الريفية ، علماً بأنها كانت موجودة من قبل وتم إلغاؤها لأسباب غير معروفة ، مما يحرم طلاب الريف من الالتحاق بفصول المتفوقين ، ولم تنشأ فصول للمتفوقين بجميع مدارس الريف منذ عدة سنوات ، وبالرغم من إن نظام الدمج قد يتبع في بعض المديریات والإدارات التعليمية الصغيرة ببعض المحافظات التي تتسم بصغر الحجم وقلّة عدد الطلاب والفصول بها مما يحول دون إنشاء فصول خاصة للمتفوقين بالمدارس التابعة لهذه الإدارات. وبالتالي حرم هؤلاء الطلاب من أنواع الرعاية التي يحتاجون إليها مقارنة بزملائهم في المدن .

ومن الممكن التعرف على تأثير نظامي ( العزل / الدمج ) في استجابات الطلاب بالنسبة لمحور وسائل الاكتشاف ونظام القبول فيما يتعلق بالعبارات التي يجب عليها جميع أفراد العينة سواء أكانوا يخضعون لنظام الدمج أو العزل كما يتضح من الجدول التالي :

## جدول (١٤)

استجابات الطلاب بالنسبة لبؤود محور وسائل الاكتشاف ونظام القبول وفقاً لنظامي ( العزل / الدمج )

رقم العبارة	الدمج						العزل				مستوى الدلالة
	إجمالي	لا		نعم		إجمالي	لا		نعم		
		%	ك	%	ك		%	ك	%	ك	
٢	٢٠٠	٦٣,٩٦	٣٥٨	٦,٠٤	٢٣	٢٠٠	١	٢	٩٩	١٩٨	٠,١
٣	١٩٨	٥٦,٥٢	١٣	٤٣,٤٨	١٠	١٩٨	٤٢,٤٢	٨٤	٥٧,٥٨	١١٤	غير دالة

من الجدول السابق يتضح أن :

- بلغت نسبة الموافقة على العبارة رقم (٢) والتي تتعلق بحضور الطلاب لاختبارات القدرات ٩٩% لدى الطلاب المتفوقين الخاضعين لنظام العزل ، بينما انخفضت هذه النسبة لتصل إلى ٦,٠٤% لدى الطلاب الخاضعين لنظام الدمج وهي نسبة منخفضة بالرغم من أن الهدف من حضور الطلاب لهذه الاختبارات هو تحديد الطلاب المتفوقين لتقديم الرعاية المناسبة لهم سواء أكانوا داخل فصول المتفوقين أو خاضعين لنظام الدمج مع الطلاب العاديين ، فالالتحاق بفصول المتفوقين لا يعتبر هدفاً في حد ذاته إنما هو وسيلة ضمن وسائل متعددة لتقديم الرعاية لتلك الفئة من الطلاب .

- بلغت نسبة الموافقة على العبارة رقم (٣) والتي تتعلق بتدريب الطلاب المتفوقين على نماذج مماثلة لاختبارات القدرات قبل حضورها ٥٧,٥٨% لدى الطلاب المتفوقين الخاضعين لنظام العزل ، بينما انخفضت هذه النسبة إلى ٤٣,٤٨% لدى الطلاب المتفوقين الخاضعين لنظام الدمج .

## من تحليل استجابات الطلاب حول محور نظام القبول في فصول المتفوقين أظهرت الدراسة النتائج التالية :

- ١- تؤثر وسائل اكتشاف المتفوقين ونظم قبولهم بطريقة سلبية في تفوق الطلاب الدراسي من وجهة نظر الطلاب . .
- ٢- يظهر التأثير السلبي لوسائل الاكتشاف ونظم القبول في التفوق الدراسي لدى طلاب المناطق الريفية بصورة أكبر منه لدى طلاب المناطق الحضرية
- ٣- يزداد التأثير السلبي لوسائل الاكتشاف ونظم القبول عند الطالبات المتفوقات أكثر منه عند الطلاب المتفوقين من البنين .
- ٤- يزداد التأثير السلبي لوسائل الاكتشاف ونظم القبول لدى الطلاب المتفوقين الخاضعين لنظام الدمج عنه لدى الطلاب المتفوقين الخاضعين لنظام العزل

ويمكن تفسير تلك النتائج على النحو التالي :

- يتم اختيار الطلاب المتفوقين طبقاً لنظام القبول بهذه الفصول وفقاً لمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلاب في الامتحانات أي وفقاً للقدرة التحصيلية التي قد تتأثر بعوامل أخرى عديدة في المجال المدرسي ، والأسري ، والاجتماعي ، والانفعالي ، وما يتعلق بالتوافق النفسي ، وتهمل القدرات المختلفة والاستعدادات والميول ، فيعتبر هذا المعيار غير كافٍ لاكتشاف الطلاب المتفوقين .
- يؤدي تطبيق هذا المعيار - الذي يعتمد عليه نظام القبول في فصول المتفوقين- إلى إهمال الفروق الفردية بين الطلاب بما يعوق تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وعلى الرغم من أن الهدف الأساسي لصدور القرار الوزاري رقم (١١٤) لعام ١٩٨٨ والخاص بإنشاء فصول المتفوقين بالمدارس الثانوية العامة تحدد في : تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وتقدير الفروق الفردية بين الطلاب ورعاية ذوي القدرات العقلية والتحصيلية الفائقة منهم . ويتضح ذلك من خلال :

- لا تتاح الفرصة لكل الطلاب الحاصلين على مجموع درجات قدره ٢٣٨ درجة فأكثر بنسبة ٨٥% في امتحان شهادة إتمام مرحلة التعليم الأساسي لحضور اختبارات القدرات ، فلا يتم الإعلان عنها ، ويجهل الطلاب في جميع المدارس التابعة للإدارات التعليمية بالمناطق الريفية

موعد إجراء الاختبار ومكانه ، ويقتصر على إعلان الطلاب في المناطق الحضرية فقط .

- حرمان العديد من الطالبات المتفوقات بالمناطق الحضرية من الالتحاق بفصول المتفوقين على الرغم من حضورهن اختبارات القدرات وحصلوهن على درجات عالية فيه أي اجتيازه بنجاح (كما ينص القرار الوزاري ) نتيجة رغبتهن في الالتحاق بمدارس معينة خارج المربع السكنى لهن .

ومما سبق يمكن القول بأنه في ظل وسائل اكتشاف المتفوقين المستخدمة حالياً ونظام الالتحاق بفصول المتفوقين في المدارس الثانوية العامة يعجز الكثير من الطلاب المتفوقين وخاصة في المناطق الريفية عن المحافظة على تفوقهم والاستمرار فيه أو تميته. وقد لا يرجع ذلك إلى عدم التحاقهم بفصول المتفوقين ، إنما يعود إلى القصور في تقديم الرعاية المناسبة لهم في الفصول العادية .

وتتفق هذه النتائج مع دراسة عبد الرحيم الرفاعي بكرة (١) حيث أشارت إلى أن مجموع درجات تحصيل الطلاب والتي تم على أساسها اختيار الطلاب المتفوقين غير كافية وغير معبرة تعبيراً صادقاً عن قدرات الطلاب والطالبات ، كما أشارت إلى غياب العدالة في توزيع الخدمة التعليمية الجيدة بين الريف والحضر .

### المحور الثاني : دور المعلم في التفوق الدراسي :

للإجابة على التساؤل الفرعي الخاص بمدى تأثير دور المعلم في التفوق الدراسي من وجهة نظر الطلاب المتفوقين نتضح استجابات الطلاب بالنسبة لبؤود محور المعلم من الجدول الآتي :

(١) عبد الرحيم الرفاعي بكرة : " دراسة نقدية لسياسة القبول بفصول المتفوقين بالمدارس الثانوية العامة في ضوء ديمقراطية التعليم " مرجع سابق .

## جدول (١٥)

استجابات الطلاب بالنسبة لبؤود محور دور المعلم في التفوق الدراسي

رقم العبارة	نعم		لا		إجمالي	كا <sup>٢</sup>	مستوي الدلالة
	ك	%	ك	%			
١	٣٤٣	٥٩,٠٤	٢٣٨	٤٠,٩٦	٥٨١	١٨,٩٧٦	,٠١
٢	٣٢٢	٥٥,٤٢	٢٥٩	٤٤,٥٨	٥٨١	٦,٨٣١	,٠١
٣	٤٠٩	٧٠,٤٠	١٧٢	٢٩,٦٠	٥٨١	٩٦,٦٧٦	,٠١
٤	٥١٤	٨٨,٤٧	٦٧	١١,٥٣	٥٨١	٣٤٣,٩٠٥	,٠١
٥	٨٠	١٥,٥٦	٤٣٤	٨٤,٤٤	٥١٤	٢٤٣,٨٠٥	,٠١

يوضح الجدول السابق ما يلي :

- بلغت نسبة الموافقة على العبارة رقم (٤) والتي تتعلق بمدى استعانة الطلاب المتفوقين بالدروس الخصوصية ٨٨,٤٧% وهي أعلى نسبة موافقة بين العبارات الخاصة بمحور المعلم ، أما أدنى نسبة للموافقة فكانت للعبارة رقم (٥) التي ترتبط بأراء الطلاب الذين يستعينون بالدروس الخصوصية حول دور كل من معلم الفصل ومعلم الدروس الخصوصية في التحصيل الدراسي حيث بلغت ١٥,٥٦%. وتدل هذه النسب على انتشار الدروس الخصوصية بين الطلاب المتفوقين واعتماد نسبة كبيرة من هؤلاء الطلاب على شرح معلم الدروس الخصوصية في تحصيلهم الدراسي .
  - يرى الطلاب المتفوقون بنسبة تصل إلى ٨٤,٤٤% من جملة عينة الطلاب الذين يستعينون بالدروس الخصوصية أن هناك فرق كبير بين شرح معلم الفصل ومعلم الدروس الخصوصية الذي يقوم بدور يفوق دور معلم المدرسة في التحصيل الدراسي للطلاب المتفوقين .
  - أما العبارة رقم (٣) والتي تتعلق بمدى إتاحة المعلم فرصة للطلاب للحوار والمناقشة فقد بلغت نسبة الموافقة عليها ٧٠,٤٠% وهي نسبة مرتفعة ، كما بلغت استجابات الطلاب بالنسبة للعبارة رقم (١) والخاصة بمدى استفادة الطلاب المتفوقين من شرح معلم الفصل في المرة الأولى ٥٩,٠٤% ، وكانت نسبة موافقة الطلاب على العبارة رقم (٢) والتي تتعلق بمدى فهم الطالب لشرح المعلم أثناء الحصة ٥٥,٤٢% .
- وقد ترجع هذه النتائج إلى طبيعة الطلاب المتفوقين وخصائصهم . فالطالب المتفوق لديه قدرة عالية على الفهم والاستيعاب ويحتاج إلى احترام آرائه والتعبير عنها

بحرية وطلاقة من خلال إشراكه في المناقشات أكثر من حاجته إلى شرح المقررات الدراسية التي قد تساعده قدراته العقلية في استيعابها بسرعة ، كما يساعده المعلم الخصوصي في ذلك .

ويتضح أثر النوع ( بنين / بنات ) من استجابات المتفوقين والمتفوقات نحو دور المعلم وأثره في تفوق طلابه من خلال الجدول التالي :

جدول (١٦)

استجابات الطلاب والطالبات بالنسبة لبنود محور دور معلم

وفقاً للنوع (بنين / بنات)

رقم العبارة	بنين						بنات					
	لا			نعم			لا			نعم		
	ك	%	إجمالي	ك	%	إجمالي	ك	%	إجمالي	ك	%	إجمالي
١	١٦٠	٥٨,٣٩	٢٧٤	١١٤	٤١,٦١	٢٧٤	١٦٠	٥٨,٣٩	٢٧٤	١١٤	٤١,٦١	٢٧٤
٢	١٤٣	٥٢,١٩	٢٧٤	١٣١	٤٧,٨١	٢٧٤	١٤٣	٥٢,١٩	٢٧٤	١٣١	٤٧,٨١	٢٧٤
٣	١٩٤	٧٠,٨٠	٢٧٤	٨٠	٢٩,٢٠	٢٧٤	١٩٤	٧٠,٨٠	٢٧٤	٨٠	٢٩,٢٠	٢٧٤
٤	٢٢٦	٨٢,٤٨	٢٧٤	٤٨	١٧,٥٢	٢٧٤	٢٢٦	٨٢,٤٨	٢٧٤	٤٨	١٧,٥٢	٢٧٤
٥	٣٤	١٥,٠٤	٢٢٦	١٩٢	٨٤,٩٦	٢٢٦	٣٤	١٥,٠٤	٢٢٦	١٩٢	٨٤,٩٦	٢٢٦

ويتضح من الجدول رقم (١٦) أن :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات كل من عيني البنين والبنات بالنسبة لبنود محور دور المعلم ، باستثناء استجابات الطالبات بالنسبة للاستعانة بالمعلم الخصوصي ، حيث يوجد دلالة إحصائية للفرق بين استجابتي عيني البنين والبنات. وقد يرجع ذلك إلى زيادة اهتمام الأسرة بتعليم البنات ورغبتها في حصولهن على مراكز متفوقة ، بنفس درجة الاهتمام الخاصة بالبنين .

ويتضح أثر البيئة في استجابات عينة الطلاب المتفوقين بالنسبة لبنود محور دور المعلم من خلال الجدول الآتي :

## الجدول (١٧)

استجابات الطلاب بالنسبة لبنود محور دور المعلم  
وفقاً للبيئة (ريف - حضر )

مستوى الدلالة	ك <sup>٢</sup>	حضر					ريف					رقم العبارة
		إجمالي	لا		نعم		إجمالي	لا		نعم		
			%	ك	%	ك		%	ك			
غير داله	١,٢٢٠	٢٤٣	٤٣,٦٢	١٠٦	٥٦,٣٨	١٣٧	٣٣٨	٣٩,٠٥	١٣٢	٦٠,٩٥	٢٠٦	١
غير داله	٢,١٥٥	٢٤٣	٤٨,١٥	١١٧	٥١,٨٥	١٢٦	٣٣٨	٤٢,٠١	١٤٢	٥٧,٩٩	١٩٦	٢
غير داله	٢,٧٨٧	٢٤٣	٣٣,٣٣	٨١	٦٦,٦٧	١٦٢	٣٣٨	٢٦,٩٢	٩١	٧٣,٠٨	٢٤٧	٣
غير داله	,٦١٥	٢٤٣	١٢,٧٦	٣١	٨٧,٢٤	٢١٢	٣٣٨	١٠,٦٥	٣٦	٨٩,٣٥	٣٠٢	٤
غير داله	١,٥٣٠	٢١٢	٨٢,٠٨	١٧٤	١٧,٩٢	٣٨	٣٠٢	٨٦,٠٩	٢٦٠	١٣,٩١	٤٢	٥

يتضح من نسب الموافقة في الجدول السابق رقم (١٧) أن نسبة استجابات عينة الطلاب المتفوقين في الريف ترتفع عنها في الحضر بالنسبة لكل البنود المتعلقة بدور المعلم ، مما يدل على أن معلم الريف له دور هام أكثر من معلم الحضر . وقد يرجع ذلك لإحساس المعلم في الريف بالمسؤولية تجاه أبناء قريته ، فكل معروف للآخر ، فقد يكون المعلمون والطلاب من عائلة واحدة . وذلك بالرغم من عدم وجود دلالة إحصائية لهذه الفروق .

وتتفق هذه النتائج مع دراسة عمرو رفعت عمر<sup>(١)</sup> والتي أشارت في نتائجها إلى أن معلم المتفوقين يلعب دوراً بارزاً في الريف عن دور المعلم في الحضر .

ولما كانت عينة الدراسة من الطلاب المتفوقين تخضع لنظامين للرعاية هما :  
نظام عزل المتفوقين في فصول خاصة بهم ، ونظام دمج المتفوقين مع الطلاب العاديين في الفصول الدراسية. تتضح استجابات عيني الطلاب المنتمين إلى فصول دراسية خاصة بالمتفوقين والطلاب المتفوقين الذين يخضعون لنظام الدمج مع الطلاب العاديين من  
الجدول رقم (١٨)

(١) عمرو رفعت عمر : " بعض متغيرات البيئة المدرسية وعلاقتها بإثراء الموهبة لدى طلاب المرحلة الثانوية "

جدول (١٨)

استجابات الطلاب بالنسبة لبنود محور نور المعلم وفقاً لنظامي (العزل / الدمج )

رقم العبارة	الدمج					العزل					مستوى الدلالة
	إجمالي	لا		نعم		إجمالي	لا		نعم		
		%	ك	%	ك		%	ك	%	ك	
١	٢٠٠	٤٤,٥٠	٨٩	٥٥,٥	٢٣٢	٦٠,٨٩	١٤٩	٣٩,١١	٣٨١	١,٥٧٧	غير داله
٢	٢٠٠	٥٠,٠٠	١٠٠	٥٠,٠٠	٢٢٢	٥٨,٢٧	١٥٩	٤١,٧٣	٣٨١	٣,٦٢٩	غير داله
٣	٢٠٠	٢٩,٥٠	٥٩	٧٠,٥	٢٦٨	٧٠,٣٤	١١٣	٢٩,٦٦	٣٨١	٠,٠٠٢	غير داله
٤	٢٠٠	١٣,٥٠	٢٧	٨٦,٥	٣٤١	٨٩,٥٠	٤٠	١٠,٥٠	٣٨١	١,١٥٨	غير داله
٥	١٧٣	٨٣,٢٤	١٤٤	١٦,٧٦	٥١	١٤,٩٦	٢٩٠	٨٥,٤	٣٤١	٠,٢٨٥	غير دالة

ومن الجدول السابق يلاحظ اتفاق آراء الطلاب المتفوقين من عينة الدراسة حول دور المعلم وأثره في تفوقهم الدراسي سواء أكانوا متحقيين بفصول المتفوقين أو يخضعون بالنظام الدمج مع الطلاب العاديين حيث لا توجد دلالة إحصائية لاستجاباتهم على بنود محور المعلم وفقاً لنظامي العزل والدمج .

ومن تحليل نتائج استجابات الطلاب حول بنود محور المعلم يمكن التوصل

إلى النتائج التالية :

- ١- يؤثر معلم المتفوقين بصورة إيجابية في التفوق الدراسي للطلاب .
- ٢- يزداد تأثير معلم الدروس الخصوصية في التحصيل الدراسي للطلاب المتفوقين عن تأثير معلم المدرسة .
- ٣- لا توجد فروق دالة إحصائية بين عيني البنين والبنات فيما يتعلق بتأثير دور معلم المدرسة في التفوق الدراسي .
- ٤- توجد فروق دالة إحصائية بين البنين والبنات فيما يتعلق بتأثير دور معلم الدروس الخصوصية في التحصيل الدراسي لصالح الطالبات المتفوقات .
- ٥- لا توجد فروق دالة إحصائية بين طلاب الحضر وطلاب الريف فيما يتعلق بتأثير دور المعلم في التفوق الدراسي ، بالرغم من إرتفاع نسب استجابات طلاب الريف عنها لدى طلاب الحضر .
- ٦- لا توجد فروق دالة إحصائية بين طلاب نظامي العزل والدمج فيما يتعلق بتأثير دور المعلم في التفوق الدراسي .

ويمكن تفسير هذه النتائج كما يلي :

أن المعلم يمثل حجر الزاوية بالنسبة لتنمية التفوق الدراسي لدي الطلاب بما يستخدمه من طرق وأساليب ، وما يوفره من أنشطة وخبرات متنوعة يمكن أن تسهل للطلاب فرصة التعبير عن أنفسهم بطريقة استقلالية وفي جو يشعر فيه الطالب بحرية بما يعمل على تهيئة الظروف الملائمة التي تساعد على تنمية التفوق واستمراره .

وبالرغم مما سبق يلاحظ أن الدور الذي يقوم به معلم الدروس الخصوصية يؤثر في التحصيل الدراسي للطلاب المتفوقين بدرجة أكبر من تأثير معلم المدرسة وقد يرجع ذلك إلى :

- الوقت المتاح لمعلم الدروس الخصوصية ، والأعداد المحددة للطلاب بالمقارنة بأعدادهم داخل الفصول الدراسية يتيح له متابعتهم وتدريبهم وتكرار شرح الدروس وتأكيد من استيعاب كل طالب للمقرر الدراسي وهو ما لا يتاح لمعلم الفصل في ظل الظروف والإمكانيات المدرسية المتاحة حالياً .
- إقتناع الطلاب أن تفوقهم الدراسي والاستمرار فيه يقاس بالدرجات التي يمكن أن يحصلوا عليها في الامتحانات المدرسية التقليدية فيتخذون من الدروس الخصوصية وسيلة للحصول على أكبر مجموع للدرجات .

وتختلف درجة اعتماد الطالبات المتفوقات على شرح معلم الدروس الخصوصية عن الطلاب المتفوقين لصالح الطالبات ، ويمكن أن يفسر ذلك برغبتهم في إثبات تفوقهم أمام الطلاب ولتحقيق المزيد من المساواة في الفرص المتاحة للجنسين في مجالات الحياة

وتختلف هذه النتائج مع دراسة (عبد الرحيم الرفاعي بكرة)\* والتي أشارت إلى أن المعلم يدخر جهده في الفصل ويمنع الحوار والمناقشة بما يتعارض مع صفات المعلم الجيد ، وتتفق معها فيما أشارت إليه من انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بين الطلاب المتفوقين

\* عبد الرحيم الرفاعي بكرة: " بعض العوامل الاجتماعية والتربوية ذات العلاقة بالتفوق الدراسي ، دراسة تقويمية "

### المحور الثالث : نظم تعليم المتفوقين :

يتناول هذا المحور آراء الطلاب المتفوقين حول نظم تجميع المتفوقين (العزل) أو توزيعهم (الدمج) ، ومناهجهم الدراسية، ويمكن توضيح استجابات عينة الطلاب المتفوقين حول هذا المحور من الجدول التالي :

جدول (١٩)

استجابات الطلاب بالنسبة لبنود محور نظم تعليم الطلاب المتفوقين

رقم العبارة	نعم		لا		مستوي الدلالة
	ك	%	ك	%	
١	٤٣٧	٧٥,٢٢	١٤٤	٢٤,٧٨	٠,١
٢	١٤٨	٢٥,٤٧	٤٣٣	٧٤,٥٣	٠,١
٣	٤٠٦	٦٩,٨٨	١٧٥	٣٠,١٢	٠,١
٤	٢٤٣	٤١,٨٢	٣٣٨	٥٨,١٨	٠,١
٥	٣٤١	٥٨,٦٩	٢٤٠	٤١,٣١	٠,١
٦	١٢٩	٢٢,٢٠	٤٥٢	٧٧,٨٠	٠,١
٧	٤٣٧	٧٥,٢٢	١٤٤	٢٤,٧٨	٠,١

ومن بيانات الجدول رقم (١٩) يمكن ملاحظة الآتي :

- تتراوح نسب الموافقة على العبارات الخاصة بنظم تعليم المتفوقين بين ٧٥,٢٢% للعبارة الأولى والتي تعبر عن رغبة الطلاب المتفوقين في تقديم الرعاية لهم داخل فصول خاصة بهم ، و ٢٢,٢٠% للعبارة رقم (٦) والتي تعبر عن أحد أساليب الإسراع التعليمي وهو السماح لمن يرغب من المتفوقين في التقدم لامتحان شهادة الثانوية العامة بعد النجاح في الصف الثاني مباشرة .
- يفضل الطلاب المتفوقون تقديم الرعاية لهم في فصول خاصة بهم حيث بلغت نسبة الموافقة على العبارة المعبرة عن ذلك (عبارة رقم ١) ٧٥,٢٢% من جملة العينة ، وقد يرجع ذلك إلى انخفاض كثافة هذه الفصول\* مما يتيح الفرصة للطلاب لمناقشة المعلم والحوار معه ، واستيعاب المواد الدراسية بصورة أكبر من الفصول العادية التي ترتفع فيها نسبة الكثافة . فضلاً عن محاولة كثير من المدارس توفير مدرسين مشهود لهم بالكفاءة والخبرة للتدريس داخل هذه الفصول، كما تعتبر هذه الفصول

\* لاحظت الباحثة أن كثافة فصل المتفوقين في المدارس الثانوية بالمحافظة محل الدراسة لا تزيد عن ٣٠ طالباً وهذا يتفق مع ما استهدفه القانون رقم (١١٤) لسنة ١٩٨٨ م.

السبيل الوحيد للحصول على بعض أنواع الرعاية المتمثلة بصورة أساسية في المنهج الإضافي .

- تدني نسبة الموافقة على العبارة رقم (٢) المتعلقة بآراء الطلاب المتفوقين حول دمجه مع الطلاب العاديين فبلغت هذه النسبة ٢٥,٤٧% ويرجع ذلك إلى انعدام صور الرعاية داخل الفصول العادية حيث يشعر الطالب بعدم المساواة بينه وبين زملائه في فصول المتفوقين ، كما لا تراعى الفروق الفردية بين الطلاب العاديين والطلاب المتفوقين طبقاً لهذا النظام بالصورة الموجودة بها على أرض الواقع

- بلغت نسبة الموافقة على العبارة رقم (٣) والتي تعبر عن مدى احتياج الطلاب المتفوقين لدراسة بعض المواد بتعمق أكثر- مزيداً من الإثراء ٦٩,٨٨% وهي داله إحصائياً .

- بلغت نسبة الموافقة على العبارة رقم (٤) التي تشير إلى مدى اتفاق المقررات الدراسية الحالية مع ميول الطلاب وقدراتهم ١٤,٨٢% بدلالة إحصائية عند مستوى ٠,١, مما يدل على أن المقررات الدراسية الحالية لا تشبع حاجات المتفوقين ولا تتفق مع ميولهم وقدراتهم من وجهة نظر الطلاب .

- تصل نسبة الموافقة على العبارة رقم (٥) التي تشير إلى استيعاب المتفوقين للمنهج الدراسي قبل نهاية العام بفترة طويلة ٥٨,٦٩% بمستوى دلالة قدره ٠,١, وتدعم هذه النسبة ما سبق الإشارة إليه من عدم ملائمة المنهج الدراسي لقدرات الطلاب المتفوقين .

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة إبراهيم عباس الزهيري<sup>(١)</sup> والتي أسفرت نتائجها عن عدم تناسب المناهج والمقررة الدراسية مع قدرات الطلاب المتفوقين .

- يشير انخفاض نسبة الموافقة على العبارة رقم (٦) والمتعلقة بدراسة مناهج الثانوية العامة في سنة واحدة والتي وصلت إلى ٢٢,٢٠% إلى رفض الطلاب للنظام الإسراع ويمكن تفسير ذلك بأن :

○ الطالب لا يدرك بوضوح فكرة الإسراع لعدم وجود هذا النظام في النظام التعليمي الحالي ، فخبرة الطلاب المتفوقين حول نظام الإسراع ومميزاته محدودة .

(١) إبراهيم عباس الزهيري : " بعض مشكلات تكافؤ الفرص التعليمية لدى الطلاب المتفوقين بالتعليم الثانوي العام " ، مرجع سابق .

○ خشية الطلاب من عدم استقرار التشریعات التعليمية والتغيرات السريعة بها ، يقلل من رغبتهم في المخاطرة .

○ رغبة الطالب في الحصول على أكبر وقت ممكن للدراسة وخاصة في المرحلة الثانوية حتى يتمكن من استيعاب المقررة الدراسية والتدريب عليها بما يمنحه أعلى الدرجات للالتحاق بالكلية التي يتطلع إلى الالتحاق بها .

- وتمثل استجابات الطلاب المتفوقين على العبارة رقم (٧) والخاصة بمدى إمكانية دراسة مواد إضافية بالاختيار بخلاف مواد المستوي الرفيع نسبة عالية حيث بلغت ٧٥,٢٢% بدلالة إحصائية قدرها ٠,١ ، كما تشير إلى رغبة الطلاب المتفوقين في دراسة مواد إضافية في نفس الوقت الذي يحتاجون فيها إلى التعمق في دراسة بعض المواد المقررة وذلك طبقاً لاستجاباتهم بالنسبة للعبارة رقم (٣) . ويعني ذلك أن المناهج الحالية غير مناسبة للمتفوقين من حيث الكم والكيف .

ومن الممكن معرفة أثر النوع على استجابات الطلاب المتفوقين حول نظم الرعاية من خلال الجدول التالي :

جدول (٢٠)

استجابات الطلاب بالنسبة لبنود محور نظم تعليم الطلاب المتفوقين وفقاً للنوع ( بنين / بنات )

رقم العبارة	بنين						بنات					
	لا			نعم			لا			نعم		
	إجمالي	%	ك	%	ك	إجمالي	%	ك	%	ك		
١	٢٢٨	٨٣,٢١	٤٦	٦٨,٠٧	٩٨	٢٧٤	١٦,٧٩	٤٦	٣١,٩٢	٩٨	٢٧٤	
٢	٥٣٠	١٩,٣٤	٢٢١	٣٠,٩٤	٢١٢	٢٧٤	٨٠,٦٦	٢٢١	٦٩,٠٦	٢١٢	٢٧٤	
٣	١٧١	٦٢,٤١	١٠٣	٧٦,٥٥	٧٢	٢٧٤	٣٧,٥٩	١٠٣	٢٣,٤٥	٧٢	٢٧٤	
٤	١٤٣	٥٢,١٩	١٣١	٣٢,٥٧	٢٠٧	٢٧٤	٤٧,٨١	١٣١	٦٧,٤٣	٢٠٧	٢٧٤	
٥	١٥٤	٥٦,٢٠	١٢٠	٦٠,٩١	١٢٠	٢٧٤	٤٣,٨٠	١٢٠	٣٩,٠٩	١٢٠	٢٧٤	
٦	٧٣	٢٦,٦٤	٢٠١	١٨,٢٤	٢٥١	٢٧٤	٧٣,٣٦	٢٠١	٨١,٧٦	٢٥١	٢٧٤	
٧	٢١٣	٧٧,٧٤	٦١	٧٢,٩٦	٨٣	٢٧٤	٢٢,٢٦	٦١	٢٧,٠٤	٨٣	٢٧٤	

من الجدول السابق يتضح أن :

- يفضل الطلاب المتفوقون من البنين الرعاية داخل فصول المتفوقين بنسبة موافقة تصل إلى ٨٣,٢١% وهي نسبة أعلى من نسبة موافقة الطالبات المتفوقات على الرعاية داخل هذه الفصول حيث وبلغت نسبة الموافقة بين الطالبات إلى ٦٨,٠٧%

وهذا الفرق له دلالة إحصائية عند مستوى ٠,١ . ومما يؤكد ذلك تدني نسبة الموافقة على الرعاية خارج هذه الفصول بين البنين من الطلاب المتفوقين حيث وصلت نسبة الموافقة على العبارة الخاصة بذلك وهي عبارة رقم (٢) إلى ١٩,٣٤ % بدلالة إحصائية عند مستوى ٠,١ .

- عبرت الطالبات المتفوقات عند احتياجهن للتعلم في دراسة بعض المواد بنسبة أعلى من احتياج المتفوقين من البنين فوصلت نسبة موافقة الطالبات على العبارة رقم (٣) إلى ٧٦,٥٥% بينما وصلت هذه النسبة عند البنين إلى ٦٢,٤١% وهذا الفرق له دلالة الإحصائية عند مستوى ٠,١ .

- كما ارتفعت نسبة رفض الطالبات للعبارة رقم (٤) التي تعبر عن مدي موافقة المقررات لميولهن وقدراتهن فوصلت إلى ٦٧,٤٣% وقد بلغت تلك النسبة لدي البنين ٤٧,٨١% وهذا الفرق له دلالة الإحصائية أيضا عند مستوى ٠,١ .

- تقاربت نسب الموافقة على العبارة رقم (٥) وهي تتعلق بمدى استيعاب الطلاب المتفوقين للمناهج الدراسية قبل نهاية العام بين البنين والبنات من الطلاب المتفوقين وللفرق بين البنين والبنات في نسب الموافقة أو الرفض لهذه العبارة ليست له دلالة إحصائية .

- ترفض الطالبات المتفوقات نظام الإسراع المتمثل في العبارة رقم (٦) بدرجة أكبر من الطلاب البنين فبلغت نسبة الرفض لدي الطالبات من أفراد العينة ٨١,٧٦% أما عند الطلاب البنين فهي ٧٣,٣٦% وهذا الفرق له دلالة إحصائية وقد يرجع ذلك إلى حرص الطالبات على الحصول على درجات عالية وإلى درجة المثابرة المرتفعة لديهن والقدرة على الاستنكار لفترات طويلة مما يجعلهم غير متحمسات لفكرة الإسراع .

ولمعرفة أثر البيئة على استجابات الطلاب فيما يتعلق بنظم الرعاية تم رصد استجابات أفراد العينة وفقاً للبيئة كما يتضح من الجدول التالي :

## جدول (٢١)

استجابات الطلاب بالنسبة لبنود محور نظم تعليم الطلاب المتفوقين  
وفقاً للبيئة (ريف / حضر)

رقم العبرة	حضر					ريف					مستوى الدلالة
	إجمالي	لا		نعم		إجمالي	لا		نعم		
		%	ك	%	ك		%	ك	%	ك	
١	٢٤٣	٣٩,٩٢	٩٧	٨٠,٨٦	١٩٦	٣٣٨	٢٨,٧٠	٩٧	٧١,٣٠	٢٤١	٠,١
٢	٢٤٣	٧٨,٦٠	١٩١	٢١,٤٠	٥٢	٣٣٨	٧١,٦٠	٢٤٢	٢٨,٤٠	٩٦	غير داله
٣	٢٤٣	٣٩,٩٢	٩٧	٦٠,٠٨	١٤٦	٣٣٨	٢٣,٠٨	٧٨	٧٦,٩٢	٢٦٠	٠,١
٤	٢٤٣	٦٤,٢٠	١٥٦	٣٥,٨٠	٨٧	٣٣٨	٥٣,٨٥	١٨٢	٤٦,١٥	١٥٦	٠,١
٥	٢٤٣	٤٢,٣٩	١٠٣	٥٧,٦١	١٤٠	٣٣٨	٤٠,٥٣	١٣٧	٥٩,٤٧	٢٠١	غير داله
٦	٢٤٣	٦٥,٤٣	١٥٩	٣٤,٥٧	٨٤	٣٣٨	٨٦,٦٩	٢٩٣	١٣,٣١	٤٥	٠,١
٧	٢٤٣	٣٢,٩٢	٨٠	٦٧,٠٨	١٦٣	٣٣٨	١٨,٩٣	٦٤	٨١,٠٧	٢٧٤	٠,١

يتضح من الجدول السابق :

- تفضل عينة الحضر من المتفوقين الرعاية داخل فصول خاصة بهم بصورة أكبر من تفضيل عينة الريف لهذه الفصول حيث تصل نسبة الموافقة لدي عينة الحضر بالنسبة للعبرة رقم (١) إلى ٨٠,٨٦% بينما لدي عينة الريف ٧١,٣٠% عند مستوى ٠,١ .
- ترى عينة الريف من المتفوقين دراسة بعض المواد بتعمق بنسبة أكبر من احتياج عينة الحضر فتصل نسبة الموافقة بالنسبة للعبرة رقم (٣) لدي عينة الريف إلى ٧٦,٩٢% بينما تكون ٦٠,٠٨% لدي عينة الحضر .
- يرى طلاب عينة الحضر من المتفوقين أن المناهج الدراسية لا تتفق مع ميولهم وقدراتهم ولا تشبع احتياجاتهم بدرجة أكبر من طلاب عينة الريف ويتضح ذلك من خلال نسبة رفض العبرة رقم (٤) التي وصلت عند عينة الحضر إلى ٦٤,٢٠% بينما لدي عينة الريف كانت ٥٣,٨٥% بدلالة إحصائية قدرها ٠,١ .
- لا يوجد دلالة إحصائية للفرق بين استجابات عينة الريف واستجابات عينة الحضر بالنسبة للعبرة رقم (٥) الخاصة بالقدرة على استيعاب المناهج الدراسية قبل نهاية العام بفترة طويلة .
- توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات عيني طلاب الريف ، طلاب الحضر من المتفوقين فيما يتعلق بالعبرة رقم (٦) التي تشير إلى مدى تقبل الطلاب المتفوقين لأحد صور الإسراع التعليمي المتمثلة في ضغط الصف الثاني والثالث الثانوي

اختيارياً بالنسبة للطلاب المتفوقين حيث ترتفع نسبة الموافقة لدي طلاب الحضر عنها لدي طلاب الريف ، وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع درجة الوعي التي يتمتع بها طلاب الحضر عن طلاب الريف .

- أما استجابات الطلاب على العبارة رقم (٧) المتعلقة باحتياج الطلاب المتفوقين إلى دراسة مواد إضافية حسب اختياراتهم غير المستوي الرفيع، فقد عبر طلاب الريف عن احتياجهم بنسبة موافقة أعلى من طلاب الحضر فالأولي تصل إلى ٨١,٠٧% ، أما الثانية ٦٧,٠٨% وقد يرجع ذلك إلى حرمان الطلاب المتفوقين من أبناء الريف من أنواع الرعاية ولذلك فهم يحتاجون إلى الرعاية للاستمرار في التفوق والعمل على تنميته مما يجعلهم في حاجة إلى تنوع المواد الدراسية وتعميقها ( كما توضح نسب الموافقة على العبارة رقم (٣) .

أما أثر نظم تجميع المتفوقين ( نظام العزل) أو توزيعهم ( نظام الدمج) فيما يتعلق بمحور نظم الرعاية ، فيتضح من الجدول الآتي :

جدول (٢٢)

استجابات الطلاب بالنسبة لبنود محور نظم تعليم الطلاب المتفوقين وفقاً لنظامي ( العزل أو الدمج )

رقم العبارة	الدمج						العزل								
	مستوى الدلالة	كا	لا			نعم			إجمالي	لا			نعم		
			إجمالي	%	ك	%	ك	إجمالي		%	ك	%	ك		
١	٠,١	٣١,٠٨٨	٣٨١	٣٢,٠٢	١٢٢	٦٧,٩٨	٢٥٩	٢٠٠	١١	٢٢	٨٩	١٧٨	١٧٨		
٢	٠,١	٢٧,٠٣٩	٣٨١	٦٧,٧٢	٢٥٨	٣٢,٢٨	١٢٣	٢٠٠	٨٧,٥	١٧٥	١٢,٥	٢٥	٢٥		
٣	٠,١	٢٤,٠٣٦	٣٨١	٢٣,٣٦	٨٩	٧٦,٦٤	٢٩٢	٢٠٠	٤٣	٨٦	٥٧	١١٤	١١٤		
٤	٠,٥	٤,٢٥٢	٣٨١	٥٥,١٢	٢١٠	٤٤,٨٨	١٧١	٢٠٠	٦٤	١٢٨	٣٦	٧٢	٧٢		
٥	غير دالة	١,٢٨٢	٣٨١	٣٩,٦٣	١٥١	٦٠,٣٧	٢٣٠	٢٠٠	٤٤,٥	٨٩	٥٥,٥	١١١	١١١		
٦	٠,١	٢٢,٥٣٣	٣٨١	٨٣,٧٣	١٣٩	١٦,٢٧	٦٢	٢٠٠	٦٦,٥	١٣٣	٣٣,٥	٦٧	٦٧		
٧	٠,١	٢٢,٤٥٤	٣٨١	١٨,٦٤	٧١	٨١,٣٦	٣١٠	٢٠٠	٣٦,٥	٧٣	٦٣,٥	١٢٧	١٢٧		

يلاحظ من الجدول السابق ما يلي :

- أن الطلاب المتفوقين الذين يخضعون لنظام الدمج مع الطلاب العاديين لا يحظون بأي نوع من أنواع الرعاية وهم في حاجة إلى هذه الرعاية ، فالمناهج الدراسية لا تتناسب معهم من حيث الكم والكيف فهم يحتاجون إلى تعميق المواد الدراسية ( كما يتضح من نسبة الموافقة على العبارة رقم ٣ ) وإلى تنوعها ( نسبة الموافقة على

- العبارة رقم (٧) ) بصورة اكبر من المتفوقين داخل فصولهم الخاصة الذين يتمتعون بقدر أكبر من الرعاية كالمنهج الإضافي ، المعلمين الأكفاء ، الكثافة المناسبة .
- طلاب فصول المتفوقين متمسكون بهذه الفصول ويرغبون في الاستمرار بها أكثر من رغبة طلاب ( العزل) في الالتحاق بهذه الفصول ( كما توضح نسب الموافقة على العبارة رقم (١) ذات الدالة الإحصائية ) .
- طلاب فصول المتفوقين الذين خاضوا تجربة إثراء المناهج ترتفع نسبة الموافقة لديهم على نظام الإسراع بصورة أكبر من طلاب الدمج ، كما توضح نسب الموافقة على العبارة رقم (٦) .

### ومن خلال تحليل استجابات الطلاب بالنسبة لبنود محور نظم تعليم المتفوقين تتضح النتائج التالية :

- ١- يتأثر التفوق الدراسي بصورة سلبية - من وجهة نظر الطلاب - بنظم الرعاية التي تقدم للطلاب المتفوقين سواء أكانت تتعلق بطرق توزيعهم أو تجميعهم ، أو تتعلق بالمناهج والمقررات الدراسية التي تقدم لهم .
- ٢- توجد فروق دالة إحصائية بين المتفوقين من البنات والبنين فيما يتعلق بأثر نظم رعاية المتفوقين في التفوق الدراسي .
- ٣- توجد فروق دالة إحصائية بين المتفوقين من المناطق الريفية والمتفوقين من المناطق الحضرية فيما يتعلق بأثر نظم رعاية المتفوقين في التفوق الدراسي .
- ٤- توجد فروق دالة إحصائية بين المتفوقين الخاضعين لنظام الدمج والمتفوقين الخاضعين لنظام العزل فيما يتعلق بأثر نظم الرعاية في التفوق الدراسي .

ويمكن تفسير النتائج السابقة على النحو التالي :

تمثل فصول المتفوقين النظام الوحيد المطبق لرعاية المتفوقين في المدارس الثانوية العامة - باستثناء مدرسة المتفوقين بمحافظة القاهرة - حيث تتم من خلال هذه الفصول دراسة بعض المناهج الإضافية في حصص خاصة تقدم لطلاب هذه الفصول دون سواهم ، وتخصيص لهم أسئلة خاصة بهم بالإضافة إلى إجابتهم عن الأسئلة العادية التي يجيب عنها جميع الطلاب ، إلى جانب حرص الإدارات التعليمية على توفير معلمين أكفاء للتدريس بهذه الفصول مع الالتزام بكثافة الفصول المحددة (٣٠ طالب) من قبل الوزارة . وغالباً ما تقتصر هذه الفصول على المناطق الحضرية دون المناطق الريفية بما يجعلها

عاجزه عن توفير الفرص التعليمية المتكافئة لجميع الطلاب المتفوقين فلا تقدم من خلاله أى نوع من أنواع الرعاية لهذه الفئة من الطلاب حيث :

- يدرس جميع الطلاب من المتفوقين والعاديين نفس المناهج والمقررات الدراسية .
- قد يعجز المعلم عن التعامل مع المتفوقين دون غيرهم من العاديين بطرق تدريسية تناسب قدراتهم العقلية .
- تعقد الامتحانات على مستوي الطالب المتوسط وبالتالي تهمل القدرات العقلية للطلاب المتفوق .

وقد لا يكون العيب في نظام الدمج نفسه بقدر ما يكون في أسلوب تطبيقه الذي يحول - في واقعه الحالي - دون مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين الطلاب .

هذا إلى جانب نوعية المناهج الدراسية التي لا تتناسب مع قدرات المتفوقين ولا مع احتياجاتهم بصورتها الحالية . فالمتفوق يتمتع بدرجة عالية من القدرة على الفهم والاستيعاب السريع فينتهي من هذه المناهج قبل انتهاء العام الدراسي بفترة كبيرة فهو في حاجة إلى تنوع المواد الدراسية وتعميقها حتى تلبى احتياجاته وتتناسب قدراته .

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة ( إبراهيم عباس الزهيري )<sup>(١)</sup> والتي أشارت إلى أن المناهج والمقررات الدراسية الحالية لا تتناسب وقدرات الطلاب المتفوقين ، كما أن نظم الرعاية المقدمة لهم تعتبر صورة من صور اللاتكافؤ في الفرص التعليمية سواء بين الطلاب المتفوقين وبعضهم أو بين الطلاب المتفوقين والطلاب العاديين .

#### المحور الرابع: نظم تقويم المتفوقين :

للإجابة على التساؤل الفرعي الخاص بمدى تأثير نظم التقويم في التفوق الدراسي يوضح الجدول التالي استجابات الطلاب حول بنود محور التقويم :

(١) إبراهيم عباس الزهيري : " بعض مشكلات تكافؤ الفرص التعليمية لدى الطلاب المتفوقين بالتعليم الثانوي العام " ، مرجع سابق .

## جدول (٢٣)

استجابات الطلاب بالنسبة لبنود محور التقويم

رقم العبارة	نعم		لا		إجمالي	كا <sup>٢</sup>	مستوي الدلالة
	ك	%	ك	%			
١	٢٦٢	٤٥,٠٩	٣١٩	٥٤,٩١	٥٨١	٥,٥٩٢	,٠٥
٢	٣٢٤	٥٥,٧٧	٢٥٧	٤٤,٢٣	٥٨١	٧,٧٢٦	,٠٥
٣	٤١٤	٧١,٢٦	١٦٧	٢٨,٧٤	٥٨١	١٠٥,٠٠٧	,٠١

من الجدول السابق يتضح أن :

- بلغت نسبة الموافقة للطلاب المتفوقين على العبارة رقم (١) التي تتعلق بمدى مناسبة نظام التقويم الحالي لهم ٤٥,٠٩% بدلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠٥ , فمعظم المتفوقين يرون أن الامتحانات الحالية غير مناسبة لقياس قدراتهم وميولهم.

- أما الجزئية الثانية في هذا المحور والتي تتعلق بمدى حاجة الطلاب المتفوقين إلى نظم ووسائل أخرى للتقويم بالإضافة إلى الامتحانات فوصلت نسبة الموافقة عليها إلى ٥٥,٧٧% مما يشير إلى قصور نظام التقويم الحالي الذي يعتمد على الامتحانات كوسيلة وحيدة لتقويم المتفوقين وذلك من وجهة نظرهم فهي لا توضح قدراتهم وإمكانياتهم المتميزة .

ولما كان التقويم عملية متكاملة وشاملة ومستمرة تأخذ في اعتبارها كل المواقف والخبرات التي يتعرض لها المتفوق داخل المدرسة كان من الضروري محاولة التعرف على آراء الطلاب حول نظام التقويم المستمر، وهو ما تعبر عنه العبارة رقم (٣) التي كانت استجابات الطلاب عليها مرتفعة إذا بلغت ٧١,٢٦% .

ويعكس الجدول التالي رقم (٢٨) استجابات أفراد العينة من المتفوقين على محور

التقويم وفقاً للنوع.

## جدول (٢٤)

استجابات الطلاب بالنسبة لبنود محور نظم التقويم وفقاً للنوع (بنين / بنات)

رقم العبارة	بنين				بنات				كا <sup>٢</sup>	مستوي الدلالة	
	نعم		لا		نعم		لا				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١	١٣٩	٥٠,٧٣	١٣٥	٤٩,٢٧	١٣٢	٤٠,٠٧	١٨٤	٥٩,٩٣	٣٠٧	٦,٦٥١	,٠١
٢	١٣٤	٤٨,٩١	١٤٠	٥١,٠٩	١٩٠	٦١,٨٩	١١٧	٣٨,١١	٣٠٧	٩,٨٩٥	,٠٥
٣	١٨٦	٦٧,٨٨	٨٨	٢٣,١٢	٢٢٨	٧٤,٢٧	٧٩	٢٥,٧٣	٣٠٧	٢,٨٨١	غير دالة

من الجدول السابق يتضح أن :

- ترتفع نسبة الموافقة على نظام الامتحانات الحالي عند البنين أكثر من البنات حيث بلغت نسبة الموافقة على العبارة رقم (١) ٥٠,٧٣ % عند عينة البنين ، ٤٠,٠٧ عند البنات بدلالة إحصائية ٠,٠١ . وتنخفض نسبة موافقة عينة المتفوقين من البنين على تطبيق وسائل أخرى للتقويم كما تعبر عنها العبارة رقم (٢) إذ بلغت ٤٨,٩١ % بينما عند عينة البنات ٦١,٨٩ % بدلالة إحصائية ٠,٠٥ .

والجدول التالي رقم (٢٩) يبين أثر البيئة (ريف / حضر) على استجابات الطلاب حول محور نظم التقويم :

جدول (٢٥)

استجابات الطلاب بالنسبة لنبود محور التقويم وفقاً للبيئة (ريف / حضر)

رقم العبارة	حضر						ريف				رقم العبارة	
	كأ	إجمالي	لا		نعم		إجمالي	لا		نعم		
			%	ك	%	ك		%	ك	%		ك
١	٢٤,٧٢٨	٢٤٣	٤٢,٨٠	١٠٤	٥٧,٢٠	١٣٩	٣٣٨	٦٣,٦١	٢١٥	٣٦,٣٩	١٢٣	١
٢	٣,١٦٨	٢٤٣	٤٨,٥٦	١١٨	٥١,٤٤	١٢٥	٣٣٨	٤١,١٢	١٣٩	٥٨,٨٨	١٩٩	٢
٣	٤٠,٢٨٦	٢٤٣	٤٢,٨٠	١٠٤	٥٧,٢٠	١٣٩	٣٣٨	١٨,٦٤	٦٣	٨١,٣٦	٢٧٥	٣

يتضح من الجدول السابق أن :

- تتدني نسب الموافقة لدى الطلاب المتفوقين من عينة الريف بالنسبة لنظام التقويم المتبع معهم والمتمثل في الامتحانات التقليدية بدرجة أكبر منها لدى الطلاب المتفوقين من عينة الحضر إذ بلغت نسبة موافقة عينة الريف ٣٦,٣٩ % في حين بلغت تلك النسبة لعينة الحضر ٥٧,٢٠ % وذلك بدلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١ . وفقاً لاستجابات الطلاب على العبارة رقم (١) التي تتعلق بنظام التقويم الحالي

- ترتفع نسبة الموافقة على نظام التقويم المستمر بدرجة كبيرة لدى عينة الطلاب من الريف إذا بلغت ٨١,٣٦ % عنها لدى عينة الطلاب من الحضر إذ بلغت ٥٧,٢٠ % بدلالة إحصائية ٠,٠١ , كما تعبر استجابات الطلاب على العبارة رقم (٣) .

وقد يرجع ذلك إلى أن الطلاب المتفوقين من عينة الريف لا يحظون بأي نوع من أنواع الرعاية فهم يمثلون غالبية الطلاب الذين يخضعون لنظام الدمج كما سيتضح من الجدول التالي :

## جدول (٢٦)

استجابات الطلاب بالنسبة لبنود محور التقويم وفقاً لنظامي ( العزل / الدمج)

رقم العبارة	العـزل				الدمـج				مستوى الدالة	ك <sup>١</sup>
	نعم		لا		نعم		لا			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
١	١١٥	٥٧,٥	٨٥	٤٢,٥	١٤٧	٣٨,٥٨	٢٣٤	٦١,٤٢	٣٨١	١٨,٩٥٧
٢	٩٥	٤٧,٥	١٠٥	٥٢,٥	٢٢٩	٦٠,١٠	١٥٢	٣٩,٩٠	٣٨١	٨,٤٤٨
٣	١٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	٣١٤	٨٢,٤١	٦٧	١٧,٥٩	٣٨١	٦٧,٢٨٢

من الجدول السابق يتضح ما يلي :

- يرفض الطلاب المتفوقون الذين يخضعون لنظام الدمج نظام التقويم الحالي بنسبة تصل إلى ٦١,٤٢% وهي دالة إحصائياً عند مستوي ٠,١ . وترتفع نسبة الموافقة لذي هؤلاء الطلاب على العبارة رقم (٣) والتي تتعلق بالتقويم المستمر إذ بلغت ٨٢,٤١% بدلالة إحصائية عند مستوي ٠,١ . كما عبروا عن حاجتهم إلى تطبيق وسائل متنوعة للتقويم بنسبة موافقة على العبارة رقم (٢) تصل إلى ٦٠,١٠% بدلالة إحصائية عند مستوي ٠,١ .
- تصل نسبة موافقة ( طلاب العزل ) على نظام التقويم الحالي إلى ٥٧,٥% وهي دالة إحصائياً عند مستوي ٠,١ , كما يرفض هؤلاء الطلاب أي وسيلة أخرى للتقويم بنسبة ٥٢,٥% ، نسبة ٥٠% منهم لا يفضلون نظام التقويم المستمر .

ويستنتج من تحليل استجابات الطلاب بالنسبة لمحور التقويم النتائج التالية:

- ١- يؤثر نظام التقويم الحالي في تفوق الطلاب الدراسي بصورة سلبية ، وبدلالة إحصائية تصل إلى ٠,١ .
- ٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين عينة البنين والبنات بالنسبة لتأثير التقويم في التفوق الدراسي لصالح عينة البنين وبدلالة إحصائية عند مستوي ٠,١ .
- ٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين طلاب المناطق الحضرية وطلاب المناطق الريفية لصالح طلاب المناطق الريفية بمستوي دلالة ٠,١ .
- ٤- توجد فروق دالة إحصائياً بين طلاب فصول المتفوقين والطلاب الخاضعين لنظام الدمج مع العاديين لصالح طلاب الدمج بمستوي دلالة ٠,١ .

وقد يرجع التأثير السلبي لنظام التقويم الحالي إلى أنه يعتمد على الامتحانات المدرسية التي تقيس القدرة على الحفظ لدى الطلاب والقدرة على الاسترجاع ، وتعجز هذه الأداة عن اكتشاف مدى التقدم الفعلي الذي حققه الطالب .

ويمكن تفسير الفروق بين البنين والبنات في هذا التأثير السلبي للتقويم لصالح البنين بأن البنين يقتنعون أن هذه الامتحانات تعتبر وسيلة مضمونة للحصول على أعلى الدرجات وخاصة في الامتحانات النهائية والتي يعتمد عليها التقويم النهائي للطلاب بدرجة كبيرة ، ولا تتطلب بذل الجهد من بداية العام الدراسي ، فالطلاب البنين عادة ما يكون لديهم اهتمامات أخرى غير الدراسة على العكس من البنات اللاتي يتفرغن عادة للتحصيل والدراسة .

ويختلف تأثير التقويم باختلاف بيئة الطالب حيث يتمسك طلاب الحضر بنظام التقويم الحالي ويرفض معظمهم تطبيق وسائل أخرى أو استخدام نظام التقويم المستمر، قد يرجع ذلك إلى تعقد الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المدنية مما قد يلجأ معه المعلم إلى استخدام درجات تقييم الطلاب وسيلة للضغط عليهم أو دفعهم للدروس الخصوصية لتحقيق زيادة دخله ومقابلة الاحتياجات المادية له التي يعجز عن مواجهتها بدخله الفعلي.

كما يؤثر نظام الرعاية الذي يخضع له الطلاب في آرائهم حول التقويم فطلاب نظام الدمج يفضلون تطبيق وسائل متنوعة للتقويم ويرفضون نظام التقويم الحالي فهم يتطلعون إلى أى تغيير في نظم تعليمهم يحقق المساواة بينهم وبين زملائهم الذين يتلقون الرعاية داخل فصول المتفوقين .

ويخشى طلاب العزل من تنوع أساليب التقويم خوفاً على مجموع الدرجات الذي يعتبر المعيار الوحيد للمفاضلة بينهم . فنظام التقويم ليس نظاماً مستقلاً بذاته إنما هو جزء من العملية التعليمية يؤثر ويتأثر بالأجزاء الأخرى وعلى رأسها نظام القبول فإذا كان نظام القبول يعتمد على الدرجات التحصيلية للطلاب يصبح هدف الطلاب من الامتحانات المدرسية هي إذا كانوا من الطلاب المتفوقين - هو الحصول على أكبر مجموع للدرجات تتيح للطلاب الالتحاق بنوع التعليم الذي يطمح في الالتحاق به .

#### المحور الخامس: دور الإدارة المدرسية :

احتلت الإدارة المدرسية كمحور من المحاور المؤثرة في التفوق الدراسي أدنى نسبة موافقة من أفراد العينة ويتضح ذلك من الجدول الآتي :

## جدول (٢٧)

استجابات الطلاب بالنسبة لبتود محور : دور الإدارة المدرسية .

رقم العبارة	نعم		لا		مستوي الدلالة
	ك	%	ك	%	
١	٣٢٠	٥٥,٠٧	٢٦١	٤٤,٩٣	٠,١
٢	١٩١	٣٢,٨٧	٣٩٠	٦٧,١٣	٠,١
٣	٣٢١	٥٥,٢٥	٢٦٠	٤٤,٧٥	٠,١
٤	٢١٤	٣٦,٨٣	٣٦٧	٦٣,١٧	٠,١
٥	٢٩٤	٥٠,٦٠	٢٨٧	٤٩,٤٠	غير دالة
٦	١٥٥	٢٦,٦٨	٤٢٦	٧٣,٣٢	٠,١
٧	٢٢٧	٣٩,٠٧	٣٥٤	٦٠,٩٣	٠,١

من الجدول السابق يتضح أن :

- تصل أعلى نسبة موافقة إلى ٥٥,٢٥ % على العبارة رقم (٣) والتي تتعلق بمكتبة المدرسة ومدى توافر الكتب والمراجع بها والتي يحتاجها الطالب المتفوق في الدراسة وهي دالة إحصائياً عند مستوي ٠,١ , أما أدنى نسبة فهي ٢٦,٦٨ % على العبارة رقم (٦) وتعبر عن الدور الذي تلعبه المدرسة لتوفير فرصة للممارسة الطلاب المتفوقين للأنشطة المختلفة .
- على الرغم من أن العديد من الطلاب أقر بأن المعلم يشجعهم على الحوار والمناقشة كما أشارت نسبة الموافقة على العبارة رقم (١) ٥٥,٠٧ % بدلاله إحصائية ، إلى أنه لا يسمح لهم بالتعبير عن آرائهم بحرية في المواقف المختلفة حيث بلغت نسبة استجابات الطلاب ٦٧,١٣ % وهي تعبر عن رفض الطلاب للعبارة رقم (٢) .
- وقد يرجع ذلك إلى عدم وعي المعلم وإدراكه لخصائص الطلاب المتفوقين فكثيراً ما يرغب المتفوق في استعراض معلوماته والتباهي بذكائه وقدراته العقلية أمام زملائه ومن ثم فإنه ينبغي على المعلم أن يبتعد عن كبتة وإطفاء جذوة حماسه بل يجب أن يشجعه دون مبالغة حتى لا ينتابه الغرور والتعالي على الزملاء . كما أن المعلم يعتبر أحد عناصر الإدارة المدرسية والذي يتعامل مباشرة مع الطلاب المتفوقين فعليه أن يكون ديمقراطياً في إدارته للفصل .
- وتشير نسب الموافقة على العبارات رقم ٧,٦,٤ والتي تصل إلى ٣٦,٨٣ % ، ٢٦,٦٨ % ، ٣٩,٠٧ % على الترتيب إلى عجز المدرسة الثانوية عن أداء رسالتها التربوية تجاه المتفوقين وعدم القدرة على التعامل معهم ، فمجال الأنشطة التي يجب

أن يتم توفيرها للمتفوقين محدود للغاية بالإضافة إلى عدم اهتمام المدرسة بهذا الجانب الهام الذي ينمي طاقات التلاميذ ويحرمهم من اكتساب بعض السمات المرغوب فيها مثل : التعاون ، والقيادة ، وتحمل المسؤولية ، وإقامة العلاقات الاجتماعية السليمة . كما تعاني المدارس الثانوية من نقص في الإمكانيات المادية والتجهيزات والأماكن والوسائل التي تمكن طلابها من ممارسة الأنشطة والهوايات المختلفة .

ويتضح أثر النوع في استجابات الطلاب حول الإدارة المدرسية من خلال الجدول

التالي:

جدول (٢٨)

استجابات الطلاب بالنسبة لبنود محور دور الإدارة المدرسية وفقاً للنوع (بنين / بنات)

رقم العبارة	بنات						بنين				مستوى الدلالة
	إجمالي	لا		نعم		إجمالي	لا		نعم		
		%	ك	%	ك		%	ك	%	ك	
١	١٥١	٥٥,١١	١٢٣	٤٤,٨٩	١٦٩	٥٥,٠٥	١٣٨	٤٥,٩٥	٣٠,٧	٣٠٠٠	غير دالة
٢	١٠٠	٣٦,٥٠	١٧٤	٦٤,٥٠	٩١	٢٩,٦٤	٢١٦	٧٠,٣٦	٣٠,٧	٣,٠٨٣	غير دالة
٣	١٥١	٥٥,١١	١٢٣	٤٤,٨٩	١٧٠	٥٥,٣٧	١٣٧	٤٤,٦٣	٣٠,٧	٣,٠٠٤	غير دالة
٤	١٣٤	٤٨,٩١	١٤٠	٥١,٠٩	٨٠	٢٦,٠٦	٢٢٧	٧٣,٩٤	٣٠,٧	٣٢,٤٨١	٠,١
٥	١٣٠	٤٧,٤٥	١٤٤	٥٢,٥٥	١٦٤	٥٣,٤٢	١٤٣	٤٦,٥٨	٣٠,٧	٢,٠٦٨	غير دالة
٦	٨٩	٣٢,٤٨	١٨٥	٦٧,٥٢	٦٦	٢١,٥٠	٢٤١	٧٨,٥٠	٣٠,٧	٨,٩٢٩	٠,١
٧	١٦٥	٦٠,٢٠	١٠٩	٣٩,٨	٦٢	٢٠,٢٠	٢٤٥	٧٩,٨٠	٣٠,٧	٩٧,٤٢٤	٠,١

من الجدول السابق يتضح أن :

- يظهر قصور الإدارة المدرسية عن أداء رسالتها مع الطالبات المتفوقات بصورة أكبر عنه مع الطلاب المتفوقين من البنين ، فبلغت نسبة الموافقة على العبارة رقم (٤) التي تتعلق بمدى تشجيع إدارة المدرسة للطلاب المتفوقين على إبراز تفوقهم بكافة الوسائل الممكنة عند المتفوقات ٢٦,٠٦% وارتفعت هذه النسبة عند الطلاب المتفوقين من البنين لتصل إلى ٤٨,٩١% وبدلالة إحصائية قدرها ٠,١ .
- توضح نسب الموافقة بالنسبة للعبارة رقم (٦) والخاصة بممارسة الأنشطة التعليمية، ونسب الموافقة على العبارة رقم (٧) والخاصة بمدى توافر أماكن ملائمة للممارسة هذه الأنشطة أن الطالبات المتفوقات قد حُرمن من ممارسة الأنشطة والهوايات

بصورة أكبر من الطلاب ، حيث بلغت نسبة الموافقة على العبارة رقم ( ٦ ) ٢١,٥ % ، ٢٠,٢٠% عند البنين والبنات على الترتيب أما نسبة الموافقة على العبارة رقم ( ٧ ) فبلغت ٣٢,٤٨% ، ٦٠,٢٢% عند البنين والبنات على الترتيب وقد يرجع ذلك إلى ضعف الإمكانيات المادية المتاحة للمدرسة التي تحول دون إقامة وتجهيز أماكن مخصصة للممارسة الطالبات للأنشطة المختلفة ، وقد يسهل ممارسة هذه الأنشطة بالنسبة للطلاب في أماكن قد تكون مفتوحة أو غير مجهزة بالكامل ، بالإضافة إلى تأثير بعض التقاليد الموروثة التي قد تحرم الفتاة من ممارسة بعض الأنشطة والهوايات

وتتفق هذه النتائج مع دراسة عمرو رفعت عمر (١) والتي أشارت في نتائجها إلى أهمية توافر الإمكانيات المادية المناسبة لإثراء التفوق والموهبة لدى الطلاب ، وإلى أن الإناث أقل في ممارسة الأنشطة المدرسية التي يمارسها الطلاب المتفوقين .

والجدول التالي يبين استجابات الطلاب حول دور الإدارة المدرسية في التفوق

الدراسي وفقاً لبيئة الطالب . جدول (٢٩)

استجابات الطلاب المتفوقين بالنسبة بنود محور دور الإدارة المدرسية

وفقاً للبيئة ( ريف / حضر )

رقم العبارة	ريف				حضر				مستوى الدلالة	كأ		
	لا		نعم		لا		نعم					
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك				
١	١٩٦	٥٧,٩٩	١٤٢	٤٢,١٠	٣٢٨	١٢٤	٥١,٠٣	١١٩	٤٨,٩٧	٢٤٣	٢,٧٦٧	غير داله
٢	١٠٧	٦١,٦٦	٢٣١	٦٨,٣٤	٣٢٨	٨٤	٣٤,٥٧	١٥٩	٦٥,٤٣	٢٤٣	٥٤٣	غير داله
٣	١٣٨	٤٠,٨٣	٢٠٠	٥٩,١٧	٣٢٨	١٨٣	٧٥,٣١	٦٠	٢٤,٦٩	٢٤٣	٦٧,٩٧٧	,٠١
٤	٧١	٢١,٠١	٢٦٧	٧٨,٩٩	٣٢٨	١٤٣	٥٨,٨٥	١٠٠	٤١,١٥	٢٤٣	٨٧,٠٠٩	,٠١
٥	١٦٩	٥٠	١٦٩	٥٠	٣٢٨	١٢٥	٥١,٤٤	١١٨	٤٨,٥٦	٢٤٣	١١٧	غير داله
٦	٦٦	١٩,٥٣	٢٧٢	٨٠,٤٧	٣٢٨	٨٩	٣٦,٦٣	١٥٤	٦٣,٣٧	٢٤٣	٢١,١٣٠	,٠١
٧	٨٩	٢٦,٣٣	٢٤٩	٧٣,٦٧	٣٢٨	١٣٨	٥٦,٧٩	١٠٥	٤٣,٢١	٢٣٤	٥٥,٠٩٣	,٠١

(١) عمرو رفعت عمر : " بعض متغيرات البيئة المدرسية وعلاقتها بإثراء الموهبة لدى طلاب المرحلة الثانوية "

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- يتوافق بمدارس الحضر مكنتات تحتوي على الكتب والمراجع والإدارات أكثر من مكنتات المدارس بالريف فقد وصلت نسبة الموافقة على العبارة الخاصة بذلك وهي رقم (٣) بين طلاب الحضر ٧٥,٣١% أما طلاب الريف فكانت نسبة الموافقة ٤٠,٨٣% وهذا الفرق دلالة إحصائية عند ٠,٠١ .

- تتمتع مدارس الحضر بإمكانيات وتجهيزات أفضل من مدارس الريف مما يساعد إدارة المدرسة على توفير قدر من الفرص لممارسة الطلاب المتفوقين بعض الأنشطة والهوايات فكانت إجابات الطلاب على العبارات الخاصة بذلك وهي رقم (٤) ، (٦) ، (٧) بنسب موافقة تصل إلى ٥٨,٨٥% ، ٣٦,٦٣% ، ٥٦,٧٩% بين طلاب الحضر على الترتيب بينما تصل هذه النسب بين طلاب الريف إلى ٢١,٠١% ، ١٩,٥٣% ، ٢٦,٣٣% وهي نسب منخفضة ، وهذا الفرق له دلالة إحصائية عند مستوى قدره ٠,٠١ .

من الجدول التالي تتضح استجابات عينة الطلاب المتفوقين حول أثر الإدارة المدرسية في التفوق الدراسي وفقاً للنظام الرعاية المطبق .

#### جدول (٢٠)

استجابات الطلاب بالنسبة لبنود محور دور الإدارة المدرسية

وفقاً لنظم التجميع المطبقة ( عزل / معج )

رقم العبارة	العزل				المعج				مستوى الدلالة		
	لا		نعم		لا		نعم				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١	١٠٢	٥١	٩٨	٤٩	٢١٨	٥٧,٢٢	١٦٣	٤٢,٧٨	٢٨١	٢,٠٤٩	غير دالة
٢	١٠٢	٥١	٩٨	٤٩	١١٨	٣٠,٩٧	٢٦٣	٦٩,٠٣	٢٨١	٢٢,٣٦٢	٠,١
٣	١٤٩	٧٤,٥	٥١	٢٥,٥	١٧٢	٤٥,١٤	٢٠٩	٥٤,٨٦	٢٨١	٤٥,٧١٣	٠,١
٤	١٢٥	٦٢,٥	٧٥	٣٧,٥	٨٩	٢٣,٢٦	٢٩٢	٧٦,٦٤	٢٨١	٨٦,٣٥٨	٠,١
٥	٩٩	٤٩,٥	١٠١	٥٠,٥	١٩٥	٥١,١٨	١٨٦	٤٨,٨٢	٢٨١	١,٤٨	غير دالة
٦	٦٨	٣٤	١٣٢	٦٦	٨٧	٢٢,٨٣	٢٩٤	٧٧,١٧	٢٨١	٨,٣٥٩	٠,١
٧	١١٠	٥٥	٩٠	٤٥	١١٧	٣٠,٧١	٢٦٤	٦٩,٢٩	٢٨١	٣٢,٥٠٩	٠,١

يلاحظ من الجدول السابق :

- يتمتع الطلاب داخل فصول المتفوقين بقدر من الحرية وإيداء الرأي عند الحوار والمناقشة مع معلمهم أكثر من عينة الطلاب المتفوقين خارج هذه الفصول فقد

وصلت نسبة الموافقة على العبارة رقم (٢) الخاصة بذلك لدي عينة طلاب فصول المتفوقين ٥١% ولدي عينة الطلاب خارج هذه الفصول إلى ٣٠,٩٧% بدلالة إحصائية ٠,٠١ .

- يتمتع المتفوقون في ظل نظام العزل بممارسة هوايات القراءة والإطلاع والحصول على ما يحتاجونه من كتب ومراجع بخلاف المتفوقين خارج هذه الفصول ، فقد وصلت نسبة الموافقة بين طلاب فصول المتفوقين على العبارة التي تعبر عن ذلك (رقم ٣) إلى ٧٤,٥% بينما تصل عند الطلاب خارج هذه الفصول ٤٥,١٤% بدلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ . .

- المدارس التي تتوفر بها فصول للمتفوقين تتوفر فيها بعض الإمكانيات والتجهيزات والوسائل التي قد تمكنها من توفير فرص ممارسة الأنشطة والهوايات إذا ما تم مقارنتها بمدارس تتبع نظام الدمج.

وقد يرجع ذلك إلى البيئة الحضرية الموجودة بها هذه المدارس حيث تقدم الخدمات وتتوافر الإمكانيات في المدنية عن القرية . وكما يتضح من نسب الموافقة الدالة على العبارات المعبرة عن ذلك وهي عبارة رقم (٦) وعبارة رقم (٧) واللتان ترتبطان بممارسة الأنشطة التعليمية ومدى توافر الأماكن والتجهيزات الخاصة بذلك.

### ومن التحليل السابق لاستجابات عينة الطلاب المتفوقين بالنسبة لبؤود محور الإدارة المدرسية يمكن التوصل إلى النتائج التالية :

١- تؤثر الإدارة المدرسية في التفوق الدراسي من زوايتين :

الزاوية الأولى : وتمثل جانبا إيجابيا حينما يتعلق هذا التأثير بالأساليب التي

يستخدمها المعلم في معاملة طلابه المتفوقين والفرصة التي

يمنحها لهم للحوار والمناقشة داخل الفصل وخارجه ، وحينما

يتعلق أيضا بقدرة إدارة المدرسة على توفير مكتبة مجهزة

بالكتب والمراجع التي يحتاجها الطلاب . وهذا التأثير له دلالة

إحصائية عند مستوي ٠,٠١ .

الزاوية الثانية : وتمثل جانبا سلبيا حينما يتعلق هذا التأثير بمدى قدرة المدرسة

على توفير التجهيزات والأماكن الملائمة لممارسة الطلاب

لمختلف الأنشطة والهوايات بما يمكن أن يحقق الرعاية لهم التي تساعد على استمرار تفوقهم وتنمية. وهذا التأثير له دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ .

٢- لا توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات البنين والبنات فيما يتعلق بتأثير إدارة المدرسة وأنظمتها في التفوق الدراسي باستثناء البند الخاص بتوافر الأماكن الملائمة لممارسة الأنشطة والهوايات فهي دالة إحصائياً لصالح البنين عند مستوى ٠,٠١ .

٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات الطلاب المناطق الحضرية وطلاب المناطق الريفية فيما يتعلق بأثر الإدارة المدرسية في التفوق الدراسي لصالح طلاب المناطق الحضرية بمستوي دلالة قدره ٠,٠١ .

٤- توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات الطلاب فصول المتفوقين ( نظام العزل) والطلاب المتفوقين في الفصول العادية ( نظام الدمج) لصالح طلاب نظام العزل بدلالة إحصائية ٠,٠١ .

وقد يرجع هذا التأثير إلى تعدد ميول الطلاب المتفوقين واهتماماتهم فهم يمتازون بميولهم القوية نحو القراءة وإقبالهم على الإطلاع لكسب المعرفة في ميادين متنوعة ، وتعتبر المكتبة من التجهيزات الأساسية التي لا غني عنها لأي مدرسة ، ومهمة المدرسة أن تمكن طلابها على مختلف مستوياتهم من النمو العلمي عن طريق الإطلاع وتوجيههم نحو القراءة العلمية المثمرة .

وقد تنصب اهتمامات المتفوقين وميولهم على أنشطة متعددة أخرى فالمنهج الدراسي ليس قاصراً على المواد الدراسية بل يشتمل على أنشطة لاصفية قد تكون رياضية تتطلب توفير الملاعب وأجهزة ممارسة الرياضة والتدريب ، وقد تكون اجتماعية تتيح لطلاب التفاعل مع بعضهم البعض . ومع معلمهم ومع إدارة المدرسة بما يساهم مساهمة فعالة في تنمية شخصيتهم حاضر ومستقبلاً .

ويعتبر أحد أدوار المدرسة اكتشاف المواهب من خلال هذه الأنشطة ورعايتها وتنميتها وهذا جانب هام وأساسي من وظيفة المدرسة حيث يتم تنمية قدرات الطالب واستعداداته من خلالها بما يدفعه نحو المزيد من التفوق والنمو .

ويتفق البحث الحالي مع دراسة ( Doblander )<sup>(١)</sup> والتي أشارت إلى أهمية التجهيزات المدرسية والتي تعتبر شرطاً من الشروط الأساسية لتنمية التفوق الدراسي وتدعيمه . كما تتفق مع دراسة ( إبراهيم عباس الزهيري )<sup>(٢)</sup> والتي توصلت إلى أن المدرسة الثانوية تعاني من نقص امکانات المادية والأجهزة العلمية ووسائل الأنشطة المختلفة لممارسة الهوايات لطلابها بما يعوق رفع مستوى العملية التعليمية للطلاب . وتختلف الدراسة الحالية مع دراسة ( عبد الرحيم الرفاعي بكرة )<sup>(٣)</sup> فيما يتعلق بتوافر مكتبة بالمدرسة الثانوية تحتوي على الكتب والمراجع التي يحتاج إليها الطلاب فقد أشارت هذه الدراسة إلى عجز المدرسة الثانوية عن توفير هذه المكتبات لطلابها بينما تتفق الدراسة الحالية مع في عجز المدرسة عن توفير امکانات المادية والتجهيزات اللازمة لتنمية التفوق الدراسي والاستمرار فيه .

#### المحور السادس : الدور التعليمي للأسرة :

للإجابة على السؤال الفرعي الخاص بمدى تأثير الدور التعليمي للأسرة في التفوق الدراسي يوضح الجدول التالي استجابات الطلاب على بنود هذا المحور .

جدول (٣١)

استجابات الطلاب بالنسبة لبنود محور الدور التعليمي للأسرة

رقم العبارة	نعم		لا		مستوي الدلالة
	ك	%	ك	%	
١	٤٩٩	٨٥,٨٩	٨٢	١٤,١١	٠,٠١
٢	٢٨٥	٤٩,٠٥	٢٩٦	٥٠,٩٥	غير دالة
٣	٤٩٤	٨٥,٠٣	٨٧	١٥,٩٧	٠,٠١
٤	٥١٦	٨٨,٨١	٦٥	١١,١٩	٠,٠١
٥	٢٢٤	٣٨,٥٥	٣٥٧	٦١,٤٥	٠,٠١

من الجدول السابق يتضح أن :

- ترتفع نسب الموافقة على بنود محور الدور التعليمي للأسرة بصورة إجمالية عن بنود المحاور السابقة مع وجود دلالة إحصائية لاستجابات الطلاب على معظم هذه البنود

(1) Doblander , others : " Giftedness as Seen by Elementary School Teacher Concepts and Attitudes " Op. cit .

(٢) إبراهيم عباس الزهيري : " بعض مشكلات تكافؤ الفرص التعليمية لدي الطلاب المتفوقين " مرجع سابق

(٣) عبد الرحيم الرفاعي بكرة : " بعض العوامل الاجتماعية والتربوية ذات العلاقة بالتفوق الدراسي " دراسة تقييمية " مرجع سابق .

مما يشير إلى الدور الهام الذي تلعبه الأسرة المصرية في تحقيق التفوق الدراسي لأبنائها في ظل الظروف الحالية للنظام التعليمي وفي ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية الحادثة في المجتمع المصري حالياً .

- تزداد نسبة الموافقة على العبارة رقم (٤) والتي تتعلق بمدى قدرة الأسرة على توفير الدروس الخصوصية لأبنائها المتفوقين فوصلت إلى ٨٨,٨١% بدلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ . وهي تدعم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال استجابات الطلاب على محور المعلم في أن تأثير المعلم الخصوصي في تفوق الطلاب أكبر من تأثير معلم المدرسة بما يشير إلى انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بشكل واضح بين الطلاب المتفوقين .

- تصل نسبة الموافقة على العبارة رقم (١) والتي تتعلق بمدى قدرة الأسرة على توفير الجو المريح الذي يساعد على الدراسة إلى ٨٥,٨٩% وهي نسبة مرتفعة لها دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ .

- أما العبارة رقم (٣) والتي تتعلق بمدى قدرة الأسرة على توفير الكتب والمراجع والأدوات والوسائل المعينة على استمرار التفوق فقد وصلت نسبة الموافقة عليها بين الطلاب إلى ٨٥,٠٣% بدلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ .

- تنخفض نسبة الموافقة على العبارة رقم (٢) والتي تتعلق بمدى استعانة الطالب بأحد أفراد الأسرة في شرح المقررات الصعبة لتصل إلى ٤٩,٠٥% من جملة العينة وقد يرجع ذلك إلى طبيعة المرحلة التعليمية لطلاب عينة الدراسة وهي المرحلة الثانوية التي يصل فيها الطلاب إلى درجة كبيرة من النضج العقلي الذي يمكنهم من فهم معظم الدروس وخاصة إذا كانوا من الطلاب المتفوقين .

- قد بلغت أدنى نسب الموافقة على العبارات الخاصة بمحور الدور التعليمي للأسرة للعبارة رقم (٥) وهي التي تعبر عن مدى متابعة الوالدين لما يتم شرحه من المقررات الدراسية بصفة مستمرة . حيث وصلت هذه النسبة إلى ٣٨,٥٥% . فالطالب في المرحلة الثانوية يمر بفترة المراهقة التي تظهر فيها القدرات وتتبلور فيها سمات شخصيته فيحاول أثبات ذاته من خلال الاعتماد على النفس ومحاولة إثبات قدرته على تحمل المسؤولية إلى جانب الدور الذي يقوم به المعلم الخصوصي في متابعة تحصيل الطلاب عوضاً عن دور الأسرة في ذلك ، في ظل الحياة العصرية التي فرضت على الآباء والأمهات العمل خارج المنزل لفترات طويلة

حتى يمكن الوفاء بمتطلبات الحياة مما يحول دون تقديم المساعدة المباشرة للأبناء وفي ضوء استنفاد الدروس الخصوصية لمعظم وقت الطالب أثناء العام الدراسي .

ولبيان أثر النوع بالنسبة للدور التعليمي للأسرة يتضح ذلك من استجابات الطلاب كما في الجدول التالي

### جدول (٣٢)

استجابات الطلاب بالنسبة لبنود محور الدور التعليمي للأسرة  
وفقاً للنوع ( بنين / بنات )

رقم العبارة	بنين				بنات				مستوى الدلالة	كا	
	لا		نعم		لا		نعم				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١	٢٢٧	٨٢,٨٥	٤٧	١٧,١٥	٢٧٤	٨٨,٦٠	٣٥	١١,٤٠	٣٠,٧	٣,٩٥٣	٠,٥
٢	١٤٠	٥١,٠٩	١٣٤	٤٨,٩١	١٤٥	٤٧,٢٣	١٦٢	٥٢,٧٧	٣٠,٧	٨٦٥	غير دالة
٣	٢١٨	٧٩,٥٦	٥٦	٢٠,٤٤	٢٧٦	٨٩,٩٠	٣١	١٠,١٠	٣٠,٧	١٢,١٥٨	٠,١
٤	٢٣٩	٨٧,٢٣	٣٥	١٢,٧٧	٢٧٧	٩٠,٢٣	٣٠	٩,٧٧	٣٠,٧	١,٣١٣	غير دالة
٥	١٣٠	٤٧,٤٥	١٤٤	٥٢,٥٥	٩٤	٣٠,٦٢	٢١٣	٦٩,٣٨	٣٠,٧	١٧,٣٠٣	٠,١

من الجدول السابق يتضح أن :

- نسبة الموافقة على العبارة رقم (١) والعبارة رقم (٣) والتي تتعلق بقدرة الأسرة على توفير الجو المريح الذي يساعد الطالب المتفوق في الدراسة وتوفير المراجع والكتب والأدوات والوسائل التي تساعد على استمرار التفوق ، ترتفع عند عينة البنات حيث بلغت ٨٨,٦٠% ، ٨٩,٩٠% للعبارتين على الترتيب بدلالة إحصائية ٠,٥ ، للأولي ، ٠,١ ، للثانية ، مما قد يفسر ارتفاع نسبة التفوق بين الطالبات (البنات) أكثر من الطلاب (البنين) كما يتضح من الجدول السابق رقم (٦) .
- كما يتضح أن المتابعة المستمرة من الوالدين لشرح المقررات الدراسية للبنين أكثر من البنات من أفراد عينة المتفوقين كما توضح نسبة الموافقة على العبارة رقم (٥) إذا تبلغ ٤٧,٤٥% لدي عينة البنين ، ٣٠,٦٢% لدي البنات والفرق داله إحصائياً عند مستوي ٠,١ ، وقد يرجع ذلك إلى انخفاض درجة المثابرة والقدرة على الاستمرار لساعات طويلة في المذاكرة عند البنين عن البنات مما يستوجب متابعة الوالدين أو أحدهما للبنين أكثر من البنات .

والجدول التالي يوضح أثر البيئة في استجابات الطلاب بالنسبة لبنود محور الدور التعليمي للأسرة :

جدول (٣٣)

استجابات الطلاب بالنسبة لبنود محور الدور التعليمي للأسرة وفقاً للبيئة (ريف / حضر)

رقم العبارة	ريف						حضر					
	لا		نعم		إجمالي	إجمالي	لا		نعم		إجمالي	
	%	ك	%	ك			%	ك	%	ك		
١	٢٨١	٨٣,١٤	٥٧	١٦,٨٦	٣٣٨	٢١٨	٨٩,٧١	٢٥	١٠,٢٩	٢٤٣	٥,٠٤٣	
٢	١٤٠	٤١,٤٢	١٩٨	٨٥,٥٨	٣٣٨	١٤٥	٥٩,٦٧	٩٨	٤٠,٣٣	٢٤٣	١٨,٨٤٢	
٣	٢٦٤	٧٨,١١	٧٤	٢١,٨٩	٣٣٨	٢٣٠	٩٤,٦٥	١٣	٥,٣٥	٢٤٣	٣٠,٣٨٩	
٤	٢٨٧	٨٤,٩١	٥١	١٥,٠٩	٣٣٨	٢٢٩	٩٤,٢٤	١٤	٥,٧٦	٢٤٣	١٢,٣٧٨	
٥	٩٨	٢٨,٩٩	٢٤٠	٧١,٠١	٣٣٨	١٢٦	٥١,٨٥	١١٧	٤٨,١٥	٢٤٣	٣١,١٧٨	

من الجدول السابق يتضح أن : هناك فروقاً دالة إحصائية على جميع العبارات المتعلقة بدور الأسرة لصالح عينة الحضر وقد يرجع ذلك إلى أن أسر المدينة يرتفع مستواها الاجتماعي والاقتصادي عن أسر المناطق الريفية نظراً لتنوع الخدمات وتعددتها في المدينة وتمتع هذه الأسر بقدر كبير من الوعي الثقافي والقدرة المادية التي تمكنها من توفير احتياجات المتفوق وتهيئة الجو المريح الذي يساعده على التحصيل والدراسة وبالتالي الاستمرار في التفوق .

جدول (٣٤)

استجابة الطلاب بالنسبة لبنود محور الدور التعليمي للأسرة

وفقاً لنظامي (العزل / الدمج)

رقم العبارة	العزل						الدمج					
	لا		نعم		إجمالي	إجمالي	لا		نعم		إجمالي	
	%	ك	%	ك			%	ك	%	ك		
١	١٨٢	٩١	١٨	٩	٢٠٠	٣١٧	٨٣,٢٠	٦٤	١٦,٨٠	٣٨١	٦,٥٧٩	
٢	١٢١	٦٠,٥	٧٩	٣٩,٥	٢٠٠	١٦٤	٤٣,٠٤	٢١٧	٦٥,٩٦	٣٨١	١٥,٩٩٠	
٣	١٨٩	٩٤,٥	١١	٥,٥	٢٠٠	٣٠٥	٨٠,٠٥	٧٦	١٩,٩٥	٣٨١	٢١,٥٠٢	
٤	١٨٩	٩٤,٥	١١	٥,٥	٢٠٠	٣٢٧	٨٥,٨٣	٥٤	١٤,١٧	٣٨١	٩,٩٣٠	
٥	١١٦	٥٨	٨٤	٤٢	٢٠٠	١٠٨	٢٨,٣٥	٢٧٣	٧١,٦٥	٣٨١	٤٨,٦٨٢	

يتضح من الجدول السابق أن : وجود فروق دالة إحصائية على جميع العبارات المتعلقة بدور الأسرة لصالح عينة (العزل) التي تتلقى الرعاية داخل فصول المتفوقين وتتلقاها أيضاً داخل الأسرة في الوقت الذي تحرم فيه معظم عينة (الدمج) من الرعاية

المدرسية، وفي بعض الأحيان تحرم من الرعاية الأسرية أيضا وخاصة في حالة انخفاض القدرة المادية للأسرة .

ومن تحليل استجابات الطلاب بالنسبة لمحور الدور التعليمي للأسرة يمكن استنتاج ما يلي :-

١- يؤثر الدور التعليمي للأسرة في تفوق الطلاب الدراسي بصورة إيجابية وذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ .

٢- توجد فروق دالة إحصائية بين البنين والبنات فيما يتعلق بتأثير الدور التعليمي للأسرة في التفوق الدراسي لصالح البنات وبمستوي دلالة عند ٠,٠١ .

٣- توجد فروق دالة إحصائية بين طلاب الريف وطلاب الحضر بالنسبة لتأثير الدور التعليمي للأسرة في التفوق الدراسي لصالح طلاب الحضر وبدلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ .

٤- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١، بالنسبة لتأثير الدور التعليمي للأسرة في التفوق الدراسي بين طلاب فصول المتفوقين وطلاب نظام الدمج ، لصالح طلاب العزل .

ويمكن تفسير النتائج السابقة في ضوء ما يلي :

- تعتبر الأسرة من أهم العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي للطلاب في المدرسة الثانوية حيث تقوم بتوفير المناخ المريح المساعد على الدراسة والتحصيل ومتابعة الطلاب مع توجيه النصح والإرشاد لهم بما يساعدهم على تنمية قدراتهم وفتح مواهبهم .

- وتتمكن الأسرة من مساعدة أبنائها المتفوقين من خلال :

○ المساعدة المباشرة من خلال شرح الدروس الصعبة وتنظيم الوقت والمتابعة المستمرة لما يتم دراسته في المدرسة .

○ المساعدة غير المباشرة من خلال القدرة على توفير الكتب والمراجع والأدوات والوسائل المساعدة في تدعيم التفوق واستمراره وتوفير الجو المناسب الذي يساعد على الدراسة ، والمعلم الخصوصي .

ولكي تتمكن الأسرة من تقديم المساعدة المباشرة لأبنائها لا بد أن يتوافر لها مستوى تعليمي معين والذي يمكنها من ذلك ، أما المساعدة الغير مباشرة فتتطلب مستوى

دخل مرتفع للأسرة لتوفير كافة الإمكانيات والأدوات التي يحتاج إليها المتفوق في الدراسة.

وقد يبرر هذا التداخل بين متغيرات العوامل التعليمية ، والاجتماعية ، والاقتصادية عدم وجود دالة إحصائية لبعض العبارات بالنسبة للفروق بين استجابات الطلاب عليها . فالدور التعليمي الذي تقدمه الأسرة لأبنائها المتفوقين يتأثر إلى حد كبير بمستوي تعليم الوالدين ودخل الأسرة .

وتتفق هذه النتائج مع دراسة ( عزة سيد احمد)<sup>(١)</sup> التي أشارت إلى أن وجود مساعدة من الوالدين المتعلمين لأبنائهم تؤدي إلى تفوقهم . بينما تختلف مع دراسة محمد أحمد الشناوي<sup>(٢)</sup> والتي أفادت بوجود علاقة عكسية بين التحصيل الدراسي ودرجة المساعدة المقدمة للطلاب كما تتفق أيضا مع دراسة ( Doblander )<sup>(٣)</sup> والتي توصلت في نتائجها إلى أن الدعم المقدم من الأسرة من أهم العوامل المؤثرة والمشجعة للتفوق.

ويمكن تلخيص النتائج الخاصة باستبانة الطلاب والتي استهدفت التعرف على آرائهم حول مدى تأثير بعض العوامل التعليمية في التفوق الدراسي فيما يلي :

- تعتبر العوامل التعليمية موضع الدراسة كلها ذات تأثير في التفوق الدراسي من وجهة نظراً الطلاب ويتفاوت هذا الأثر حسب دورها وأهميتها في العملية التعليمية ويتضح هذا الأثر طبقاً للترتيب الآتي : الدور التعليمي للأسرة ، دور المعلم ، التقويم ، نظم رعاية المتفوقين ، الإدارة المدرسية وأنظمتها ، نظام القبول .
- مازال المعيار الأساسي لانتقاء واختيار الطلاب المتفوقين هو مجموع الدرجات التحصيلية بالرغم من خضوع هؤلاء الطلاب لاختبارات القدرات العقلية .
- يحرم الطلاب في المناطق الريفية من نظم الرعاية التي تقدم للمتفوقين على الرغم من توافر الأعداد الكافية لإنشاء فصول بما يخل بمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية .

(١) عزة سيد أحمد : " المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة وأثره على فاعلية التعليم لدى تلاميذ التعليم الأساسي في محافظة القاهرة " مرجع سابق

(٢) محمد أحمد الشناوي : " الحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسر المصرية وأثرها . على التحصيل الدراسي للطلاب في المرحلة الإعدادية" مرجع سابق .

(3) Doblander and Others " giftedness as seen by elementary school teacher concepts and attitudes" Op. Cit .

- توجد فروق دالة إحصائياً بين أثر معلم المدرسة والمعلم الخصوصي في تحصيل الطلاب للمقررات الدراسية واستمرار تفوقهم لصالح المعلم الخصوصي .
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين عينة الطلاب المتفوقين من البنين أو البنات أو متفوقي المناطق الريفية ومتفوق المناطق الحضرية ، وكذلك بين المتفوقين داخل فصولهم الخاصة والمتفوقين خارج هذه الفصول فيما يتعلق باعتماد الطلاب المتفوقين على الدروس الخصوصية .
- توجد فروق دالة إحصائياً لتفضيل الطلاب المتفوقين لتقديم الرعاية لهم داخل فصولهم الخاصة لصالح البنين من أفراد العينة ولصالح متفوقي المناطق الحضرية ، وكذلك لصالح المتفوقين داخل فصولهم الخاصة .
- توجد فروق دالة إحصائياً بين الفرص التي توفرها إدارة المدرسة لممارسة الطلاب المتفوقين للأنشطة والهوايات لصالح أفراد العينة من البنين ، ولصالح الطلاب المتفوقين في المناطق الحضرية ، ولصالح طلاب فصول المتفوقين .
- توجد فروق دالة إحصائياً لصالح مدارس المناطق الحضرية وخاصة المدارس التي يتوافر بها فصول للمتفوقين فيما يتعلق بوجود مكتبة تتوافر بها الكتب والمراجع التي يحتاج إليها المتفوق في دراسته .
- توجد فروق دالة إحصائياً بين رفض المتفوقين لنظام الامتحانات الحالي ، والمطالبة بتطبيق وسائل متنوعة للتقويم ، وتطبيق نظام التقويم المستمر لصالح عينة البنات من أفراد العينة ولصالح متفوقي المناطق الريفية ، ولصالح المتفوقين الذين يخضعون لنظام الدمج .
- توجد فروق دالة إحصائياً لصالح عينة البنات بالنسبة لتوفير الرعاية من جانب الأسرة والمتمثلة في توفير الجو المناسب المساعد على الدراسة ، وتوفير الكتب والمراجع والوسائل التي تساعد على استمرار التفوق . كما توجد فروق دالة إحصائياً لصالح عينة الحضر ولصالح عينة فصول المتفوقين فيما يتعلق بتوفير الرعاية الأسرية بكافة أشكالها - كما عبرت عنها العبارات الخاصة بهذا المحور .

## ثانياً:- فيما يتعلق بآراء معلمي المتفوقين حول العوامل التعليمية المؤثرة في التفوق الدراسي .

تضم استبانة المعلمين ٤ محاور رئيسية تشمل ١٩ سؤالاً، ولكل محور عدد من البنود الفرعية تعبر عنها مجموعة من الإجابات\* والتي طلب من عينة المعلمين اختيار ما يعبر عن وجهة نظر المعلم .

- وتعلق أسئلة المحور الأول بنظام قبول المتفوقين ووسائل اكتشافهم وهي من (٩-١٣)

- أما المحور الثاني والذي يرتبط بدور معلم المتفوقين فتعبر عنه الأسئلة (١-٨) بالنسبة للمحور الثالث والمرتبطة بنظام رعاية المتفوقين فتعبر عنه الأسئلة (١٤-١٨) - ويعبر السؤال رقم (١٩) عن بعض العوامل التعليمية الأخرى مثل الدور التعليمي للأسرة ، التقويم ، طرق التدريس .

وقد حسب الوزن النسبي لآراء عينة المعلمين لكل عبارة على حدة ، والمتوسط الحسابي لأوزان النسبية الخاصة بكل سؤال حتى يمكن معرفة أكثر العوامل التعليمية تأثيراً في التفوق الدراسي بالإضافة إلى الاعتماد على النسب المئوية وقيمة (كا<sup>٢</sup>) والدلالة الإحصائية لها .

والجدول التالي يبين متوسط الأوزان النسبية لاستجابات عينة المعلمين بالنسبة لمحاور الاستبانة

جدول (٣٥)

متوسط الأوزان النسبية لآراء المعلمين بالنسبة لمحاور الاستبانة

عوامل أخرى			نظام الرعاية	دور المعلم	نظام القبول	المحاور
دور الأسرة	التقويم	الإدارة المدرسية				
					١,٣١	متوسط الأوزان النسبية (٩-١٣)
				١,٤٢		متوسط الأوزان النسبية (١-٨)
			١,٣٥			متوسط الأوزان النسبية (١٤-١٨)
١,٥٩	١,٠١	١				متوسط الأوزان النسبية (س١٩)

ويتضح من الجدول السابق :

- أن محاور الدراسة التي تتعلق بالعوامل التعليمية ذات أثر في التفوق الدراسي بصورة

\* راجع جدول رقم (٢) ص ١٤ .

إجمالية ، ويختلف هذا الأثر من محور لآخر حسب دوره وأهميته في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمي الطلاب المتفوقين .

- تراوحت المتوسطات الحسابية للأوزان النسبية للموافقة على الأهمية النسبية للمحاور ودورها في العملية التعليمية: نظام القبول ووسائل الاكتشاف، دور المعلم، نظم رعاية المتفوقين، الإدارة المدرسية، والتقييم ، الدور التعليمي للأسرة . بين ١،٤٣ ، ١،٣١ ، ١،٣٥ ، ١ ، ١،٠١ ، ١،٥٩ ، على الترتيب .

- احتل الدور التعليمي لأسرة الطالب المتفوق أعلى هذه المتوسطات إذ بلغ المتوسط الحسابي لآراء المعلمين بالنسبة لها ١،٥٩ ، وأدنى هذه المتوسطات ١ وهو الخاص بدور الإدارة المدرسية تجاه المتفوقين بما يعبر عن تخلي المدرسة الثانوية عن أداء دورها بالنسبة للطلاب المتفوقين .

- يدرك معلمي المتفوقين الدور الهام الذي يمكن أن يقومون به مع الطلاب المتفوقين والذي يحتل المرتبة الثانية - من وجهة نظرهم - إذا بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات المعلمين حول هذا المحور ١،٤٣ .

ومما سبق يستنتج أن : يتأثر التفوق الدراسي بالعوامل التعليمية الآتية على وجه الترتيب: الدور التعليمي للأسرة، ودور المعلم، ونظم تعليم المتفوقين ، ووسائل الاكتشاف ونظم القبول ، ونظم التقييم ، ودور الإدارة المدرسية . وذلك من وجهة نظر معلمي المتفوقين .

أما النتائج التفصيلية لاستجابات عينة المعلمين بالنسبة لأسئلة الاستبانة طبقاً للمحاور السابق ذكرها يمكن توضيحها من خلال ما يلي :

#### ١- المحور الأول : وسائل اكتشاف المتفوقين ونظم قبولهم :

ويسؤال عينة المعلمين عن مدى كفاية شروط القبول لفصول المتفوقين كانت إجاباتهم كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (٣٦)

استجابات المعلمين حول مدى كفاية شروط القبول لفصول المتفوقين

الاستجابة	ك	%	كا <sup>١</sup>	مستوي الدلالة	الوزن النسبي*
نعم	٤٧	٢٢,٩	٦٠,١٠٢	٠,١	١,٢٣
لا	١٥٨	٧٧,١			

حيث أشار معظمهم بنسبة ٧٧,١% بأن هذه الشروط غير كافية وبمستوي دلالة ٠,١ ،

\* حسب الوزن النسبي على أساس درجتان للاستجابة الأولى (نعم) ، درجة واحدة للثانية (لا) .

وقد أشارت عينة المعلمين إلى الأسباب التي جعلت من هذه الشروط شروطاً غير كافية فكانت إجاباتهم كما يوضح الجدول التالي :

## جدول (٣٧)

آراء المعلمين في أسباب عدم كفاية شروط القبول الحالية بفصول المتفوقين

الوزن النسبي	مستوي الدلالة	ك <sup>٢</sup>	%	ك	الأسباب
١,٦١	,٠٥	٨,٢٠٣	٦١,٣٩	٩٧	اتخاذ مجموع الدرجات المقياس الأساسي في التعرف على الطلاب المتفوقين
١,٥٤			٣٥,٨٠	٨٥	عدم الجدية في تطبيق اختبارات القدرات العقلية
١,٤٦			٤٥,٥٧	٧٢	قصور الاعتماد على نتائج الامتحانات المدرسية
١,٣٠			٣٠,٣٨	٤٨	تطبيق اختبارات القدرات على الطلاب الحاصلين على مجموع ٨٥% فقط
١,٤٨					متوسط الأوزان النسبية للأسباب

من الجدول السابق يتضح أن :-

- يرجع السبب الأول إلى اتخاذ مجموع الدرجات المعيار الأساسي لاكتشاف المتفوقين من وجهة نظر عينة المعلمين بنسبة ٦١,٣٩% .
- أما السبب الثاني هو عدم الجدية في تطبيق اختبارات القدرات العقلية (٥٣,٨٠%) وقد يرجع ذلك إلى أن النجاح في هذه الاختبارات لا يخضع لمعيار محدد معروف ولا تمنح الفرصة لكل الطلاب الذين تنطبق عليهم الشروط لحضور هذا الاختبار ، كما يحرم بعض الطلاب الذين اجتازوا الاختبارات من الالتحاق بفصول المتفوقين.
- يرجع السبب الثالث - من وجهة نظر معلمي المتفوقين - إلى : قصور الاعتماد على نتائج الامتحانات المدرسية بنسبة تصل إلى ٤٥,٥٧% فهذه الامتحانات لا تعبر بالضرورة عن مدي قدرة الطالب على التقدم في التحصيل الدراسي، إنما تعبر عن قدرته على الحفظ والاستظهار لما درس الطالب طوال العام من مقررات دراسية .
- وقد طلب من عينة المعلمين ترتيب بعض المعايير التي يمكن استخدامها في اكتشاف المتفوقين فكانت إجاباتهم كالتالي :

## جدول (٣٨)

آراء المعلمين حول بعض المعايير المستخدمة في اكتشاف المتفوقين

الوزن النسبي	مستوى الدلالة	ك <sup>٢</sup>	%	ك	المعايير
١,٤٧	غير داله	٢٢٤	٤٦,٨٣	٩٦	الاختبارات التربوية والنفسية المختلفة ( اختبارات الذكاء ، اختبارات القدرات ) .
١,٢١			٢٠,٩٨	٤٣	مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب خلال مرحلة التعليم الأساسي ككل .
١,١٥			١٥,١٢	٣١	تقارير المعلمين عن الطلاب خلال سنوات الدراسة السابقة .
١,١٣			١٣,١٧	٢٧	مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في الصف السابق مباشرة .
١,٠٤			٣,٩٠	٨	تقارير أولياء الأمور عن سمات وخصائص أبنائهم .
١,٢٠					متوسط الأوزان النسبية للمعايير

من الجدول السابق يتضح أن :

تري عينة المعلمين استخدام المعايير السابقة لاكتشاف المتفوقين وفقاً للترتيب الآتي :

- يأتي في المرتبة الأولى : معيار الاختبارات التربوية والنفسية بنسبة تصل إلى ٤٦,٨٣% من إجمالي عينة المعلمين .
- يأتي في المرتبة الثانية : معيار مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في مرحلة التعليم الأساسي ككل بنسبة ٢٠,٩٨%
- يأتي في المرتبة الثالثة : تقارير المعلمين بنسبة ١٥,١٢% كمعيار لاكتشاف المتفوقين
- يأتي في المرتبة الرابعة : مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في الصف السابق مباشرة بنسبة تصل إلى ١٣,١٧% .
- يأتي في المرتبة الأخيرة : تقارير أولياء الأمور كمعيار عن سمات وخصائص أبنائهم .

وبسؤال عينة المعلمين عن أسباب عدم استخدام بعض المعايير السابق ذكرها في

اكتشاف الطلاب المتفوقين كانت إجاباتهم كالآتي :

## جدول (٣٩)

آراء المعلمين حول أسباب عدم استخدام بعض وسائل اكتشاف المتفوقين

الوزن النسبي	مستوي الدلالة	ك <sup>٢</sup>	%	ك	الأسباب
١,٤٨	غير دالة	٢٣٩	٤٨,٢٩	٩٩	عدم وجود قوائم توضح سمات المتفوقين يسترشد بها كل من المعلم وأولياء الأمور في كتابة تقاريرهم .
١,٤٤			٤٣,٩٠	٩٠	تقارير أولياء الأمور لا تخلو من الذاتية نتيجة ميلهم وتحيزهم لأبنائهم
١,٤٢			٤٢,٤٤	٨٧	عدم تدريب المعلمين على ملاحظة السلوك الذي يظهره الطالب ويعبر عن تفوقه .
١,٣٩			٣٩,٥٤	٧٩	عدم وعي أولياء الأمور بمفهوم التفوق .
١,٣٤			٣٤,١٥	٧٠	إخفاق المعلم في اكتشاف بعض المتفوقين الذين لا يظهرون دلائل كافية على تفوقهم داخل الفصل .
١,٤١					متوسط الأوزان النسبية للأسباب

يتضح من الجدول السابق أنه :

يرجع عدم استخدام بعض المعايير لاكتشاف المتفوقين إلى الأسباب الآتية على وجه الترتيب ( من وجهة نظر معلمي المتفوقين ) :

أولاً : عدم وجود قوائم توضح سمات الطلاب المتفوقين يسترشد بها كل من المعلمين وأولياء الأمور في كتابة تقاريرهم وذلك بنسبة ٤٨,٢٩% وبدون دلالة إحصائية

ثانياً : تقارير أولياء الأمور لا تخلو من الذاتية نتيجة ميلهم وتحيزهم لأبنائهم بنسبة ٤٣,٩٠%

ثالثاً : عدم تدريب المعلمين على ملاحظة سلوك الطالب أثناء الدراسة الذي يظهره الطالب ويعبر عن تفوقه بنسبة ٤٢,٤٤% .

رابعاً : عدم وعي أولياء الأمور بمفهوم التفوق بنسبة ٣٨,٥٤% .

خامساً : إخفاق المعلم في اكتشاف بعض المتفوقين الذين لا يظهرون دلائل كافية على تفوقهم داخل الفصل بنسبة تصل إلى ٣٤,١٥% .

وبسؤال معلمي المتفوقين عن الوقت المناسب لاكتشاف المتفوقين كانت إجاباتهم

كالآتي :

## جدول (٤٠)

## آراء المعلمين حول الوقت المناسب لاكتشاف المتفوقين

الوزن النسبي	مستوي الدلالة	كا <sup>٢</sup>	%	ك	الوقت
١,٥٨	,٠٥	٥,٣١٢	٥٨,٠٥	١١٩	عملية اكتشاف المتفوقين عملية مستمرة تتم في كل المراحل التعليمية .
١,٢٦			٢٦,٣٤	٥٤	في بداية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي .
١,١٩			١٨,٥٤	٣٨	في مرحلة رياض الأطفال .
١,١١			١٠,٧٣	٢٢	في مرحلة ما قبل رياض الأطفال .
١,١١			١٠,٧٣	٢٢	في بداية الحلقة الثانية من التعليم الأساسي .
١,٠٥			٤,٨٨	١٠	في بداية الالتحاق بالمدرسة الثانوية .
١,٢٢					متوسط الأوزان النسبية للعبارة

من الجدول السابق تتضح آراء المعلمين حول الوقت المناسب لاكتشاف المتفوقين فييري ٥٨,٠٥% منهم أن عملية اكتشاف المتفوقين عملية مستمرة تتم في كل المراحل التعليمية بمستوي دلالة ٠,٠٥، بينما يفضل ٢٦,٣٤% أن تكون عملية الاكتشاف في بداية المرحلة الأولى من التعليم الأساس، ويركز ١٨,٥٤% منهم على مرحلة رياض الأطفال، ومن الملاحظ أن معظم عينة المعلمين لا تفضل أن يكون الاكتشاف في بداية الالتحاق بالمدرسة الثانوية حيث اختار نسبة صغيرة منهم وصلت إلى ٤,٨٨% هذه العبارة ويمكن تفسير ذلك بما يلي :

- قد يرجع تفضيل معظم عينة المعلمين لاعتبار عملية اكتشاف المتفوقين عملية مستمرة إلى تواجد طلاب بفصول المتفوقين قد لا يكون التفوق سمة واضحة لديهم، والعكس أن هناك العديد من الطلاب تتوافر فيهم قدرات ويتمتعون بمواهب متميزة ولا يحظون بأي نوع من الرعاية خارج فصول المتفوقين نتيجة الاعتماد على مجموع الدرجات التحصيلية للعام الدراسي السابق مباشرة .
- وربما يفضل بعض معلمي المتفوقين عملية اكتشافهم في بداية المرحلة الأولى من التعليم الأساسي لإمكانية ملاحظة قدرات واستعدادات الطالب في بداية التحاق بالمدرسة .
- أما المعلمون الذين فضلوا أن تكون عملية الاكتشاف في بداية المرحلة الثانوية ، فقد يفسر ذلك بأن هذه المرحلة غالباً ما تظهر فيها المواهب والقدرات المتميزة للطلاب بما يسهل عملية الاكتشاف ، وبالرغم من ذلك فمعظم المعلمين لا يفضلون إهمال

الطلاب المتفوقين إلى هذه المرحلة دون رعاية مما يؤدي إلى كبت مواهبهم وكف التفوق لديهم وتأخير اكتشافهم .

ومما سبق يمكن الوصول إلى :

- عملية اكتشاف المتفوقين عملية مستمرة يجب أن تتم في كل المراحل التعليمية من وجهة نظر معلمي المتفوقين .
- مازال المعيار الأساسي لاكتشاف واختيار الطلاب المتفوقين والتحاقهم بفصول المتفوقين هو مجموع الدرجات التحصيلية في امتحان شهادة إتمام التعليم الأساسي من وجهة نظر غالبية المعلمين .
- توجد دلالة إحصائية لعدم كفاية شروط القبول بفصول المتفوقين بالمدرسة الثانوية من وجهة نظر المعلمين .
- الاعتماد على مجموع الدرجات التحصيلية في اكتشاف المتفوقين وقبولهم بالفصول الخاصة ، وعدم فعالية دور اختبارات القدرات العقلية في اكتشاف الفروق الفردية بين الطلاب .
- يري معلمي المتفوقين ضرورة تعدد وسائل الاكتشاف ومعايير القبول بفصول المتفوقين على أن تنصدر هذه الوسائل الاختبارات التربوية والنفسية المختلفة والاهتمام بالتاريخ التعليمي للطلاب خلال السنوات الدراسية السابقة مجتمعة ، مع الاستعانة بتقارير المعلمين عن طلابهم .
- يمكن استخدام تقارير أولياء الأمور ضمن معايير الاكتشاف ولكن بحذر، لتجنب الذاتية والتحيز ، فتستخدم بطريقة استرشادية .

ومن تحليل استجابات عينة المعلمين حول الأسئلة التي تتعلق بالمحور الأول

وسائل اكتشاف المتفوقين ونظم قبولهم تتضح النتائج التالية :

- ١- يؤثر نظام القبول بفصول المتفوقين بطريقة سلبية في التفوق الدراسي للطلاب بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي المتفوقين، وقد يرجع ذلك إلى :
  - أ- عدم كفاية شروط القبول الحالية والحاجة إلى تعدد وسائل اكتشاف المتفوقين .
  - ب- الافتقار إلى نظام متكامل لعملية اكتشاف المتفوقين في المدرسة الثانوية يرتبط بما قبله وما بعده من نظم في المراحل التعليمية الأخرى .
- ٢- اتفقت عينا الطلاب والمعلمين على مدي تأثير نظام القبول الحالي بفصول المتفوقين في تحقيق التفوق الدراسي .

## ثانياً : المحور الثاني دور المعلم تجاه الطلاب المتفوقين :

يتمثل المحور الثاني من المحاور التي تتعلق بالعوامل المؤثرة في التفوق الدراسي في الدور الذي يقوم به معلم المتفوقين تجاه طلابه ، ومدى تأثير هذا الدور في التفوق الدراسي لهم . ويدور هذا المحور حول ثلاثة بنود فرعية يشمل كل بند منها مجموعة من الأسئلة كما يلي :

البند الأول : اختيار معلم المتفوقين ويشمل الأسئلة (٣-١) .

البند الثاني : برامج التدريب المتاحة لمعلمي المتفوقين ويتعلق به الأسئلة (٧-٨)

البند الثالث : العوامل المؤثرة في أداء معلمي المتفوقين ويتعلق بها الأسئلة (٤-٦)

وسوف يتم تناول كل بند على حدة ، مع توضيح استجابات عينة المعلمين على

الأسئلة المتعلقة بهذه البنود .

### البند الأول : اختيار معلم المتفوقين

يتعلق بهذا البند ثلاثة أسئلة (٣-١) وقد اقتصر السؤال الأول على عينة معلمي فصول المتفوقين وقد بلغ عددهم ٦٣ معلماً ومعلمة ، حتى يمكن الوقوف على المعايير الواقعية التي تتبناها إدارة المدرسة الثانوية في اختيار معلم المتفوقين .

جدول (٤١)

المعايير المستخدمة في اختيار معلم المتفوقين

الوزن النسبي	مستوي الدلالة	ك <sup>٢</sup>	%	ك	المعيار المستخدمة
١,٥٧	غير دالة	١,٢٨٦	٥٧,١٤	٣٦	الاستعداد للتدريس في فصول المتفوقين .
١,٤٨			٤٧,٦٢	٣٠	الكفاءة المشهود بها من قبل إدارة المدرسة .
١,٤٣			٤٢,٨٦	٢٧	مستوي التأهيل العلمي .
١,٣٧			٣٦,٥١	٢٣	توافر عدد سنوات خبرة كافية .
١,٢٤			٢٣,٨١	١٥	تقارير الأداء السنوية .
١,٠٥			٤,٧٦	٣	أسباب أخرى ( على أساس عشوائي ) .
١,٠٣			٣,١٧	٢	حضور دورات تدريبية للعمل بفصول المتفوقين .
١,٣١					متوسط الأوزان النسبية للمعايير

من الجدول السابق يتضح أن :

- بينت نسبة تصل إلى ٥٧,١٤% من عينة المعلمين أنه تم اختيارهم على أساس

استعدادهم الشخصي للتدريس للمتفوقين .

- أفادت نسبة تصل إلى ٤٧,٦٢% من عينة معلمي المتفوقين بأنه تم اختيارهم على أساس الكفاءة المشهود بها لهم من قبل إدارة المدرسة .
- كما أعربت نسبة تصل إلى ٤٢,٨٦% من إجمال عينة معلمي المتفوقين أنه تم اختيارهم على أساس مستوي التأهيل العلمي .
- أما معيار ( توافر عدد سنوات الخبرة ) فقد أجاب المعلمين بنسبة تصل إلى ٣٦,٥١% بأنه المعيار الأساسي لاختيارهم .
- وقد أوضح بعض معلمي المتفوقين أنه لا توجد معايير خاصة لاختيارهم وإنما يتم الاختيار بطريقة عشوائية وذلك بنسبة تصل إلى ٤,٧٦% .

ومن عرض استجابات المعلمين بالنسبة لمعايير اختيارهم للتدريس في فصول المتفوقين يتضح أنه اختلفت آراء المعلمين حول المعيار الأساسي لاختيارهم ونسبة كبيرة منهم تصل إلى ٥٧,١٤% أجابت بأنه حينما يوافق المعلم على التدريس لهذه الفصول فيتم اختياره مما يدل على أن بعض المعلمين يرفضون التدريس لهذه الفئة من الطلاب حيث يري بعض المعلمين أن التدريس للطلاب المتفوقين يمثل مشكلة بالنسبة لهم .

وبهدف التأكد من بعض المعايير التي جاءت باستجابات معلمي المتفوقين ، فقد قامت الباحثة بتحليل بعض البيانات الأساسية التي تم إدراجها باستبانة المعلمين والتي تتعلق بمعايير الاختيار والتي تشمل: المؤهلات العلمية والخبرة في مجال التدريس، وحضور الدورات التدريبية ، التأهيل التربوي، الخبرة في مجال التدريس ، البرامج التدريبية .

#### جدول (٤٢)

بعض البيانات الأساسية لمعلمي فصول المتفوقين والمتعلقة بمعايير اختيارهم

البيانات الأساسية	ك	%	الاجمالي
١- الحصول على مؤهل تربوي .	٥٢	٨٢,٥٤	٦٣
٢- سنوات الخبرة :			
- ٥ سنوات فأقل .	١٥	٢٣,٨١	
- من ٦ : ١٥ سنة .	٣٦	٥٧,١٤	٦٣
- من ١٦ سنة فأكثر .	١٢	١٩,٠٥	
٣- الحصول على مؤهل أعلي .	٧	١١,١١	٦٣
٤- البعثات الخارجية .	٤	٦,٣٥	٦٣
٥- حضور دورات تدريبية خاصة بالتفوق .	-	-	٦٣

يتضح من الجدول السابق ما يلي :-

- تصل نسبة عينة معلمي فصول المتفوقين الحاصلين على مؤهل تربوي إلى ٨٢,٥٤% من إجمالي العينة أي أن هناك نسبة تصل إلى ١٧,٤٦% من معلمي هذه الفصول من غير التربويين مما يمثل مشكلة لها خطورتها فالإعداد التربوي يمثل الحد الأدنى لكي يستطيع أي معلم أن يؤدي مهامه التدريسية بنجاح ، فضلا عن معلم المتفوقين .
- تصل نسبة عينة معلمي فصول المتفوقين الذين لديهم سنوات خبرة أقل من ٦ سنوات إلى ٢٣,٨١% ، أما الذين تزيد خبرتهم عن ٦ سنوات حتى ١٥ سنة في مجال التدريس فتصل نسبتهم إلى ٥٧,١٤% ، كما وصلت نسبة المعلمين الذين لديهم خبرة ١٦ سنة فأكثر إلى ١٩,٠٥% .
- تصل نسبة معلمي فصول المتفوقين الحاصلين على مؤهلات أعلي تتمثل في بعض الدراسات التمهيدية الماجستير أو الدكتوراه في مجال التخصص أو في المجال التربوي إلى ١١,١١% .
- تم إيفاد بعض معلمي فصول المتفوقين إلى بعض البعثات الخارجية وقد بلغت نسبتهم إلى ٦,٣٥% .
- أشارت عينة المعلمين الذين يقومون بالتدريس داخل فصول المتفوقين إلى أنهم لم يتلقوا أي دورات تدريبية تتعلق بالتدريس للمتفوقين .
- ويدل ما سبق على أن إدارة المدرسة الثانوية تعتمد بشكل كبير على معيار الخبرة لدى المعلم في مجال التدريس عند اختياره للتدريس للمتفوقين ، حيث تصل نسبة معلمي فصول المتفوقين الذين تزيد خبرتهم عن ٥ سنوات في مجال التدريس إلى ٧٦,١٩% من إجمالي تلك الفئة من المعلمين .
- وبسؤال عينة المعلمين عن آرائهم حول استخدام بعض المعايير لاختيار معلم المتفوقين ، كانت استجاباتهم كالآتي :

## جدول (٤٣)

آراء معلمي المتفوقين حول معايير اختيار معلم المتفوقين

الوزن النسبي	مستوي الدلالة	كأ	%	ك	المعايير المقترحة
١,٦٧	٠,٠١	٢٤,٥٩٠	٦٧,٣٢	١٣٨	توافر بعض السمات الشخصية بالمعلم ( الثقة بالنفس، المرونة، الاتزان).
١,٦٣			٦٣,٤١	١٣٠	قدرة المعلم على جذب انتباه الطالب وتفاعله مع المعلم .
١,٤٣			٤٣,٤١	٨٩	مستوي التأهيل العلمي .
١,٣٨			٣٧,٥٦	٧٧	قدرة المعلم على توقع أسئلة الطلاب المتفوقين .
١,٣٧			٣٧,٠٧	٧٦	المام المعلم بالمعايير المختلفة لاكتشاف المتفوقين ،
١,٢٧			٢٦,٨٣	٥٥	الرضا الوظيفي للمعلم .
١,٢٧			٢٦,٨٣	٥٥	حصول المعلم على دورات تدريبية في مجال التدريس للمتفوقين .
١,٤٣					متوسط الأوزان النسبية للمعايير

من الجدول السابق يتضح أن :

- يفضل معلمو المتفوقين اختيار معلم المتفوقين على أساس توافر بعض السمات الشخصية مثل : الثقة بالنفس ، المرونة ، الاتزان بنسبة تصل إلى ٦٧,٣٢% بدلالة إحصائية عند ٠,٠١، ويرجع ذلك <sup>إلى</sup> طبيعية المرحلة العمرية للمتفوقين في المدرسة الثانوية وهي مرحلة المراهقة التي يمر فيها الطالب بالعديد من التغيرات السريعة والمتنوعة والتي قد تؤثر على اتزانه الانفعالي وعلاقاته الاجتماعية والتي تتطلب قدرة متميزة على التعامل معه من جانب المعلم .
- يفضل ٦٣,٤١% من جملة عينة المعلمين استخدام معيار: قدرة المعلم على جذب انتباه الطالب وتفاعله مع المعلم حيث تتطلب خصائص المتفوقين وذلك التفاعل فالمتفوقين ، لديهم قدرات عقلية ومواهب متميزة تجعلهم يشعرون بالملل وعدم الاستفادة الكاملة من الوقت الذي يقضونه في المدرسة وعدم التوافق مع أساليب التدريس التقليدية وشعورهم بعدم فهم المعلمين لهم ، ولذلك فهم بحاجة إلى معلم قادر على التفاعل معهم وجذب انتباههم لكي يتفاعلون هم معه .
- وقد أشارت نسبة تصل إلى ٤٣,٤١% من جملة عينة المعلمين إلى أهمية استخدام معيار مستوي التأهيل العلمي . وتقاربت نسب اختيار بعض المعلمين لمعاري : قدرة المعلم على توقع أسئلة الطلاب المتفوقين ، وإمام المعلم بالمعايير المختلفة التي يمكن من خلالها اكتشاف المتفوقين، وتعتبر عنهما العبارتين رقم (٧)،(٥) على الترتيب وقد بلغت استجابات المعلمين عليها ٣٧,٥٦% ، ٣٧,٠٧% على الترتيب .

- كما تساوت النسب الخاصة باختيار المعيارين : الرضا الوظيفي للمعلم ، حصول المعلم على دورات تدريبية في مجال التدريس للمتفوقين وتعبر عنهما العبارة رقم ( ٢ ) ، العبارة رقم (٣) ، توصلت هذه النسبة إلى ٢٦,٨٣% وقد يرجع انخفاض هذه النسب إلى أن الرضا الوظيفي ضروري وهام لكل المعلمين على السواء ولا يختص بمعلمي المتفوقين فقط ، كما أن معلمي المتفوقين لا يحظون بأي نوع من أنواع التدريب فيما يتعلق بمجال التدريس للمتفوقين .

ومن خلال ما سبق يتضح أنه يفضل معلمي المتفوقين تعدد معايير اختيار المعلم على أن تنصدر هذه المعايير ما يتعلق بالسمات الشخصية للمعلم ، والتأهيل التربوي الذي يؤهله للتعامل مع المتفوقين ، واستخدام طرق تدريس متنوعة معهم تمكنه من جذب انتباههم وتفاعلهم معه، هذا إلى جانب تأهيله العلمي .

وبسؤال عينة المعلمين عن أسباب إحجام بعض المعلمين عن التدريس لفصول المتفوقين كانت إجاباتهم كما يلي :

#### جدول (٤٤)

أسباب إحجام بعض المعلمين عن التدريس لفصول المتفوقين من وجهة نظر المعلم

الأسباب	ك	%	كا	مستوي الدلالة	الوزن النسبي
عدم توافر الأدوات والوسائل التي تساعد المعلم في التدريس للمتفوقين .	١٣٣	٦٤,٨٨	١٨,١٥١	٠,٠١	١,٦٥
عدم وجود حوافز مادية لمن يقوم بالتدريس للمتفوقين .	٩٤	٤٥,٨٥			١,٤٦
كثرة مناقشات الطلاب واستفساراتهم .	٤٧	٢٢,٩٣			١,٢٣
عزوف طلاب فصول المتفوقين عن الدروس الخصوصية .	٢٢	١٠,٧٣			١,١١
متوسط الأوزان النسبية للأسباب					
					١,٣٦

من الجدول السابق يتضح أن :

- يرجع السبب الأول في إحجام بعض المعلمين عن التدريس لفصول المتفوقين إلى: عدم توافر الأدوات والوسائل التي تساعد في التدريس للمتفوقين بنسبة تصل إلى ٦٤,٨٨% وبمستوي دلالة ٠,٠١ ، وارتفاع هذه النسبة يدل على ضعف الإمكانيات المادية والتجهيزات الموجودة بالمدرسة الثانوية وعجزها عن الوفاء باحتياجات المتفوقين مما قد يؤدي إلى إهمال التفوق والحد من تميته .
- يرجع السبب الثاني إلى عدم وجود حوافز مادية لمعلمي المتفوقين بنسبة تصل إلى ٤٥,٨٥% من جملة العينة ، فالتدريس للمتفوقين يتطلب معلماً متميزاً قادراً على

التعامل معهم بما يتناسب مع تفوقهم الدراسي ، وينبغي أن يكافأ المعلم على تميزه مادياً ومعنوياً ، حتى يتمكن من أداء رسالته على أكمل وجه .

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسة المقدمة للمؤتمر القومي الثاني لرعاية المتفوقين في هذا المجال حيث أشارت إحدى الدراسات إلى أن السبب في إحجام بعض المعلمين عن التدريس في فصول المتفوقين يرجع إلى عدم وجود حوافز مادية بنسبة تصل إلى ٤٦,٧% من إجمالي عينة المعلمين<sup>(١)</sup> وهي نسبة تتقارب مع النسبة الموضحة سابقاً مما يدل على أهمية الحوافز المادية والأدبية التي تحفز المعلم على العمل بفصول المتفوقين .

- يرجع السبب الثالث إلى كثرة مناقشات الطلاب المتفوقين واستفساراتهم بنسبة تصل إلى ٢٢,٩٣% وهي تدل على أن مناقشات تلك الفئة من الطلاب قد تمثل مشكلة لبعض المعلمين لدرجة تجعلهم يحجمون عن التدريس لهم مما يشير إلى حاجة معلمي المتفوقين لبرامج تدريبية تمكنهم من التعرف على خصائص وسمات الطلاب المتفوقين وكيفية التعامل معهم طبقاً لحاجاتهم ، ومما يتطلب أيضاً توفير معلمين يتمتعون بثقافة علمية عريضة تمكنهم من الإحاطة باستفسارات المتفوقين وأسئلتهم وتوجيههم نحو مصادر المعرفة المختلفة .

- يرجع السبب الأخير - من وجهة نظر عينة المعلمين - بالنسبة لإحجام بعض المعلمين عن التدريس لفصول المتفوقين إلى عدم رغبة الطلاب في الدروس الخصوصية بنسبة تصل إلى ١٠,٧٣% ، وهي نسبة منخفضة تدل على انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بين الطلاب المتفوقين .

### البند الثاني : برامج التدريب المتاحة لمعلمي المتفوقين :

يتعلق بهذا البند السؤال رقم (٧) ، السؤال رقم (٨) ، وقد كانت إجابات عينة المعلمين على السؤال رقم (٧) والذي يتعلق بمدى الفائدة التي تعود عليهم من برامج التدريب المتاحة لهم كما يلي :

(١) تودري مرقص حنا ، محمد ماهر الجمال : "متطلبات تربية الطلاب المتفوقين في مرحلة التعليم الثانوي العام ، دراسة ميدانية بمحافظة القهيلية " المؤتمر القومي الثاني لرعاية المتفوقين ، وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، ١٩٩١ .

## جدول (٤٥)

مدي استفادة معلمي المتفوقين من برامج التدريب المتاحة

الاستجابة	ك	%	كا	مستوي الدلالة	الوزن النسبي
نعم	٥١	٢٤,٨٨	٥١,٧٥١	٠,٠١	١,٢٥
لا	١٥٤	٧٥,١٢			

من الجدول السابق يتضح آراء عينة المعلمين حول برامج التدريب المتاحة لهم فقد أشار البعض إلى أن هذه البرامج غير مفيدة في تدريبهم على التدريس للمتفوقين بنسبة تصل إلى ٧٥,١٢% ، وقد يرجع ارتفاع هذه النسبة إلى نوعية البرامج التدريبية المقدمة لمعلمي المدرسة الثانوية التي تنحصر في برامج التدريبية المقدمة لمعلمي المدرسة الثانوية التي تنحصر في برامج خاصة للترقية إلى وظيفة أعلى ، أو البرامج التقليدية المقدمة لكل المعلمين ولا توجد برامج خاصة للتدريس للمتفوقين\* أو اكتشافهم والتعرف على سماتهم وخصائصهم .

كما أشار نسبة تصل إلى ٢٤,٨٨% من العينة إلى أن البرامج التي يخضعون لها مفيدة بالنسبة لهم وقد تكون هذه الفائدة غير مباشرة وتتعلق بعملية التدريس بصفة عامة . وبسؤال عينة المعلمين الذين أجابوا أن هذه البرامج غير مفيدة عن أسباب عدم الاستفادة منها كانت إجاباتهم كما يلي :

## جدول (٤٦)

آراء المعلمين حول أسباب عدم الاستفادة من برامج التدريب المقدمة لهم

الأسباب	ك	%	كا	مستوي الدلالة	الوزن النسبي
لا توجد برامج خاصة بمعلم المتفوقين	١١٦	٧٥,٣٢	٣٩,٥٠٦	٠,٠١	١,٧٥
لم أحضر أي برنامج تدريب لمعلمي المتفوقين	٩١	٥٩,٠٩			١,٥٩
ينحصر الهدف من برامج التدريب في الترقية ....	٤٦	٢٦,٦٢			١,٣٠
وقت برنامج التدريب غير كاف والاستفادة منه محددة	٢٤	١٥,٥٨			١,١٦
متوسط الأوزان النسبية للأسباب					
					١,٤٥

من الجدول السابق يتضح أن :

- يرجع السبب في عدم استفادة معلمي المتفوقين من برامج التدريب الخاضعين لها إلى أنه لا يوجد برامج خاصة بمعلم المتفوقين وقد أجابت بذلك نسبة تصل إلى ٧٥,٣٢% من عينة المعلمين ، ومما يؤكد ذلك إجابة المعلمين على العبارة رقم (٤) والتي تفيد بعدم حضورهم أي برنامج تدريبي لمعلمي المتفوقين اعتقاداً منهم بأنه قد

\* أشار جميع أفراد العينة من معلمي المتفوقين في البيانات الأساسية في بداية الاستبانة إلى عدم حضور أي دورات تدريبية خاصة بالمتفوقين

تكون هناك برامج لتدريب معلمي المتفوقين ولم يتم تدريبهم عليها وكانت نسبة هذه الاستجابات ٥٩,٠٩% من إجمالي العينة .

وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات المقدمة إلى المؤتمر القومي الثاني لرعاية المتفوقين<sup>(١)</sup> حيث أشارت إحدى الدراسات في نتائجها إلى أن معلم المتفوقين لا يتلقى تدريباً على التدريس في فصول المتفوقين قبل أو أثناء عملهم بهذه الفصول .

### البند الثالث : العوامل المؤثرة في أداء المعلم :

ويشمل هذا البند ثلاثة أسئلة (٤-٦) وكانت إجابات عينة المعلمين على هذه الأسئلة

كما يلي : جدول (٤٧)

آراء المعلمين حول اختلاف أداء المعلم داخل فصول المتفوقين عن أدائه في فصول الطلاب العاديين

لاستجابة	ك	%	كا	مستوي الدلالة	الوزن النسبي
نعم	١٦٠	٧٨,٠٥	٦٤,٥١٢	,٠١	١,٧٨
لا	٤٥	٢١,٩٥			

ويتعلق السؤال رقم (٤) بآراء معلمي المتفوقين حول مدى اختلاف أدائهم داخل فصول المتفوقين عنه في الفصول العادية ويعبر الجدول السابق رقم (٣٦) عن إجاباتهم فوافق المعلمون بنسبة تصل إلى ٧٨,٠٥% على أن أداء المعلم داخل فصل المتفوقين يختلف عن أدائه في فصول العادية بدلالة إحصائية عند ٠,٠١ ، وبسؤالهم عن الأسباب التي تقف وراء ذلك فكانت إجاباتهم كما يلي :

جدول (٤٨)

آراء المعلمين في أسباب اختلاف أداء المعلم داخل فصول المتفوقين عن أدائه في فصول العاديين

الأسباب	ك	%	كا	مستوي الدلالة	الوزن النسبي
إتاحة الفرصة أمام الطلاب لمزيد من المناقشة وإبداء الرأي .	٨٤	٥٢,٥٠	,٤٠٥	غير دالة	١,٥٣
الحافز المعنوي للمعلم نتيجة نجاح غالبية طلاب فصول المتفوقين .	٧٣	٤٥,٦٣			١,٤٦
استخدام طرق تدريس تتناسب المتفوقين .	٧١	٥٤,٣٨			١,٤٤
القدرة على إشباع النهم المعرفي لدى الطلاب المتفوقين .	٦٧	٤١,٨٨			١,٤٢
القليل من الجهد الذي يبذله المعلم يكفي لفهم الطلاب .	٣٩	٢٤,٣٨			١,٢٤
توافر الوسائل التعليمية المختلفة والمناسبة لتفوق الطلاب .	٢٤	١٥,٠٠			١,١٥
متوسط الأوزان النسبية للأسباب					١,٣٧

(١) تودري مرقص حنا ، محمد ماهر محمود : "متطلبات تربية الطلاب المتفوقين في مرحلة التعليم الثانوي العام دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية" مرجع سابق .

من الجدول السابق يتضح أن :-

- تـري عينة المعلمين بنسبة تصل إلى ٥٢,٥% أن السبب في اختلاف أداء المعلم في فصول المتفوقين عنه في الفصول العادية إلى إتاحة الفرصة أمام المتفوقين للمزيد من المناقشة وإبداء الرأي والحوار، وقد يرجع ذلك إلى خصائص المتفوقين وقدراتهم العقلية المتميزة والتي تدفعهم إلى المزيد من الحوار والمناقشة بالإضافة إلى حب الاستطلاع . وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسة<sup>(١)</sup> المقدمة للمؤتمر القومي الثاني لرعاية المتفوقين والتي أشارت في نتائجها إلى أن اختلاف أداء المعلم في فصول المتفوقين عنه في الفصول العادية يرجع بالدرجة الأولى إلى إتاحة فرصة أكبر للطلاب للمناقشة وإبداء الرأي والحوار .

- قد أجاب بعض أفراد عينة المعلمين بنسبة تصل إلى ٤٥,٦٣% بأن أسباب اختلاف أداء المعلم يرجع إلى : الحافز المعنوي للمعلم نتيجة نجاح غالبية طلاب فصول المتفوقين ، وقد يرجع ذلك إلى أن كثيراً ما يعتمد على نتيجة الطلاب في تقييم أداء المعلم سواء من قبل إدارة المدرسة أو القائمين على العملية التعليمية بصفة عامة ، إلى جانب عدم حصول معلم المتفوقين في المدارس الثانوية على أي حوافز مادية ، مما قد يعوضه الحافز المعنوي المتمثل في نجاح الطلاب المتفوقين واستمرار تفوقهم عن الحرمان من الحوافز المادية .

- قد أشار بعض المعلمين بنسبة تصل إلى ٤٤,٣٨% من إجمالي عينة المعلمين إلى أهمية استخدام طرق تدريس تناسب المتفوقين ، ويمكن تفسير ذلك بأن قدرات وإمكانيات الطلاب المتفوقين تتطلب المرونة والتنوع في عرض المنهج الدراسي وإتاحة الفرص لهم للتفكير ، وقدرة المعلم على الابتكار في طرق التدريس ، بما يثير حماس الطلاب ويشبع النهم المعرفي لديهم كما تشير العبارة رقم (٤) والتي وصلت نسبة الاستجابة بالنسبة إليها ٤١,٨٨% من جملة معلمي المتفوقين .

- وتشير إجابات البعض من عينة المعلمين إلى أن اختلاف الأداء يرجع إلى العبارة رقم (٥) وهي : القليل من الجهد الذي يبذله المعلم يكفي لفهم الطلاب المتفوقين ، وقد يدل ذلك على عدم وعيهم بحاجات المتفوقين وقدراتهم واستعدادهم التي لا تقف عند حدود المقررات الدراسية وقد بلغت نسبة هؤلاء المعلمين ٢٤,٣٨% من جملة العينة .

(١) تودري مرقص حنا ، محمد ماهر محمود : "متطلبات تربية الطلاب المتفوقين في مرحلة التعليم الثانوي العام ، دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية " ، مرجع سابق.

- قد يرجع تدني نسبة اختيار العبارة رقم (١) التي تتعلق بتوافر الوسائل التعليمية المختلفة والمناسبة لتفوق الطلاب والتي بلغت ١٥% من إجمالي العينة إلى أن المدرسة الثانوية تعاني من نقص الإمكانيات المادية التي تسهم في رفع مستوى العلمية التعليمية للطلاب المتفوقين .

وبسؤال عينة المعلمين الذين يرون أن أداء المعلم داخل فصول المتفوقين لا يختلف عن أدائهم في فصول العادية عن أسباب ذلك كانت إجاباتهم كالتالي :

جدول (٤٩)

آراء المعلمين في أسباب عدم اختلاف أداء المعلم داخل فصول المتفوقين عن أدائه خارجها

الوزن النسبي	مستوي الدلالة	ك <sup>١</sup>	%	ك	الأسباب
١,٥٦	غير دالة	٠,٥٥٦	٥٥,٥٦	٢٥	إلزام المعلم بوقت محدد لإنهاء المناهج الدراسية .
١,٥٣			٥٣,٣٣	٢٤	عدم توافر الإمكانيات والتجهيزات التي تساعد المعلم .
١,٤٧			٤٦,٦٧	٢١	طول المناهج الدراسية وازدحامها بالمعلومات .
١,١٦			١٥,٥٦	٧	ارتفاع كثافة فصل المتفوقين .
١,٤٣					متوسط الأوزان النسبية للأسباب

من الجدول السابق يتضح أن أسباب عدم اختلاف أداء المعلم داخل فصول المتفوقين وخارجها يرجع إلى :

- إلزام المعلم بوقت محدد لإنهاء المناهج الدراسية فقد أجابت نسبة تصل إلى ٥٥,٥٦ % من جملة معلمي المتفوقين بذلك .
- عجز المدرسة عن توفير التجهيزات والأدوات والوسائل التي تساعد المعلم على التنوع في الأداء وقد أجاب بذلك نسبة تصل إلى ٥٣,٣٣% من جملة عينة المعلمين.
- طول المناهج الدراسية وازدحامها بالمعلومات وقد أجاب بذلك نسبة تصل إلى ٤٦,٦٧% من العينة .
- ارتفاع كثافة فصل المتفوقين وقد أجاب بذلك نسبة تصل إلى ١٥,٥٦% من العينة على الرغم من التزام إدارة المدرسة بالكثافة المحددة في فصول المتفوقين ، لكن من الملاحظ أن كثافة الفصول العادية التي تضم عدد من الطلاب المتفوقين قد تصل إلى خمسين طالبا وأكثر مما يشكل ضغطاً تعوق المعلم عن الإلمام باهتمامات وميول

الطلاب والتعرف على قدراتهم وإمكانياتهم وتنوع طرق تدريسه طبقاً لهذه الإمكانيات.

مما سبق يمكن التوصل إلى ما يلي :

- اختلاف آراء معلمي المتفوقين حول المعايير المستخدمة عند اختيارهم للتدريس في فصول المتفوقين .
- تشير البيانات الأساسية لمعلمي فصول المتفوقين في ( استبانة المعلمين ) إلى أن اختيار معلمي فصول المتفوقين من قبل إدارة المدرسة على أساس معيار توافر سنوات الخبرة في مجال التدريس .
- يفضل معلمي المتفوقين تعدد المعايير التي تستخدم لاختيار معلم المتفوقين مع التأكيد على أهمية توافر بعض السمات الشخصية مثل الثقة بالنفس ، المرونة ، الاتزان .
- قصور برامج التدريب المتاحة لمعلمي المتفوقين عند مساعدتهم في مجال التدريس لتلك الفئة .
- لا توجد برامج تدريبية خاصة بمعلمي المتفوقين حالياً .
- يبذل المعلم جهداً أكبر عند التدريس للمتفوقين لإتاحة الفرصة لهم للمناقشة والحوار وإبداء الرأي ، وتنوع طرق التدريس التي يستخدمها بحيث تناسب المتفوقين .
- يتأثر الدور الذي يقوم به المعلم تجاه الطلاب المتفوقين بطريقة سلبية بعجز إدارة المدرسة عن توفير الإمكانيات والتجهيزات والوسائل التعليمية المناسبة لمساعدته في التدريس للمتفوقين .

ومن تحليل استجابات عينة المعلمين بالنسبة لبنود المحور الثاني: دور معلم

المتفوقين يمكن التوصل إلى النتائج التالية :

- ١- يؤثر الدور الذي يقوم به معلم المتفوقين بصورة إيجابية في التفوق الدراسي للطلاب في المدرسة الثانوية العامة وذلك من وجهة نظر معلمي المتفوقين .
- ٢- اتفاق استجابات عينة الطلاب مع عينة المعلمين فيما يتعلق بأهمية الدور الذي يمكن أن يلعبه المعلم تجاه طلابه المتفوقين ومدى تأثيره في استمرار تفوقهم والعمل على تنميته .

- وعلى الرغم من أن المعلم كأحد العوامل التعليمية المؤثرة في التفوق الدراسي يحتل المرتبة الثانية من وجهة نظر كل الطلاب والمعلمين من حيث التأثير في تفوق الطلاب الدراسي إلا أن هذا الدور يتأثر ببعض المعوقات التي قد تقف حائلاً بين المعلم وطلابه عندما يحاول المعلم القيام بدوره على الوجه الأكمل والتي من أهمها :-
- غياب الدور الذي يجب أن تقوم به برامج التدريب المتاحة حالياً لمعلمي المتفوقين في تزويدهم بالمعارف والمهارات المتعلقة بمجال التفوق ورعايته وتمميته .
  - عدم وجود برامج تدريبية خاصة بمعلمي المتفوقين تتناول مفهوم التفوق ، كيفية اكتشاف المتفوقين ، خصائصهم قدراتهم المتنوعة وميولهم وكيفية إشباعها ...
  - عدم توافر الحافز المادي أو المعنوي الذي يجب أن يحظى به المعلم عند تدريسه للمتفوقين .
  - المنهج الدراسي التقليدي وما يتعلق به من خطة دراسية وفترة زمنية محددة يلتزم بها المعلم .
  - عجز المدرسة عن توفير الإمكانيات والتجهيزات والوسائل التعليمية المناسبة .

### المحور الثالث : نظم تعليم المتفوقين :

ويشمل هذا المحور ٥ أسئلة تتعلق باستبانة المعلمين وهي الأسئلة (١٤-١٨) ويتناول السؤال رقم (١٤) آراء معلمي المتفوقين في نظم التعليم التي يمكن تقديمها للمتفوقين كما تتضح من الجدول الآتي :

جدول (٥٠)

آراء معلمي المتفوقين في نظم التعليم الخاصة بالمتفوقين

الوزن النسبي	%	ك	نظم الرعاية
١,٤٨	٤٨,٢٩	٩٩	- نظام العزل : ▪ تجمع المتفوقين في فصول خاصة بهم بالمدارس العادية .
١,٢٧	٢٧,٣٢	٥٦	- نظام الدمج : ▪ دمج المتفوقين مع العاديين الطلاب مع توجيه رعاية خاصة لهم .
١,٢٤	٢٤,٣٩	٥٠	▪ تجمع المتفوقين لبعض الوقت وتقديم رعاية خاصة بهم وفقاً لمجال تفوقهم .
١,٣٣			متوسط الأوزان النسبية للنظم

يوضح الجدول السابق آراء المعلمين في نظم الرعاية التي يمكن تقديمها للمتفوقين

فكانت كالاتي :-

- جاء في المرتبة الأولى : تفضيل عينة المعلمين لنظام الفصول الخاصة بالمتفوقين وتصل نسبتهم إلى ٤٨,٢٩% من إجمالي العينة .

- جاء في المرتبة الثانية : تفضيل عينة المعلمين لدمج المتفوقين مع العاديين مع توجيه رعاية خاصة لهم بنسبة ٢٧,٣٢% .

- جاء في المرتبة الثالثة : الموافقة على دمج المتفوقين مع العاديين مع توجيه رعاية خاصة وفقاً لمجال التفوق بهم ووصلت نسبتهم إلى ٢٤,٣٩% من جملة العينة .

وبتحليل نتائج استجابات المعلمين بالنسبة لنظام الدمج ككل يلاحظ أن :

نسبة الموافقة على هذا النظام بلغت ٥١,٧١% من إجمالي العينة . وبدل ذلك على تفضيل عينة المعلمين لنظام الدمج عن نظام العزل في فصول خاصة .

وقد يرجع تفضيل المعلمين لنظام العزل بنسبة ٤٨,٢٩% إلى أنهم لا يلمسون في الواقع أي نوع من الرعاية تقدم لهؤلاء الطلاب الذين يخضعون لهذا النظام وإنما تقتصر الرعاية على طلاب فصول المتفوقين .

وبسؤال عينة المعلمين الذين فضلوا نظام الدمج عن أسباب هذا التفضيل كانت

إجاباتهم كما يلي :

#### جدول (٥١)

##### أسباب تفضيل عينة المعلمين لنظام الدمج

الوزن النسبي	مستوي الدلالة	ك <sup>٢</sup>	%	ك	الأسباب
١,٩٠	٠,٠١	٣٨,٦٤٢	٨٠,١٩	٨٥	يحفز الطلاب العاديين على أداء أفضل .
١,٤٩			٤٩,٠٦	٥٢	ينمي المنافسة لدي الطلاب العاديين .
١,٣٣			٣٣,٠٢	٣٥	توفير فرصة لكل طالب لكي ينمو للمدى الذي تسمح بها قدراته .
١,٣٣			٣٣,٠٢	٣٥	يوفر القدوة لدي الطلاب العاديين .
١,٣١			٣١,١٣	٣٣	ينمي قدرات الطلاب العاديين .
١,٢٢			٢١,٧٠	٢٣	يساعد المتفوقين على نمو شخصيتهم في الاتجاه السليم .
١,٢١			٢٠,٧٥	٢٢	تجنب المشكلات الناتجة عن إصرار أولياء على إلحاق أبنائهم بفصول المتفوقين .
١,٤٠					متوسط الأوزان التيسيرية للأسباب

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- يرجع السبب الأول لتفضيل نظام الدمج لدي عينة معلمي المتفوقين إلى أنه يحفز الطلاب العاديين على أداء أفضل وذلك بنسبة تصل إلى ٨٠,١٩% .
- كما يرجع السبب الثاني : إلى تنمية المنافسة لدي الطلاب العاديين ووصلت نسبتهم إلى ٤٩,٠٦% .
- والسبب الثالث : توفير فرصة لكل طالب لكي ينمو للمدى الذي تسمح به قدراته وكانت نسبتهم ٣٣,٠٢% .
- ويتعلق السبب التالي بالطلاب العاديين حيث نتاح لهم القدوة من خلال نظام الدمج وقد أجاب بذلك بنسبة تصل إلى ٣٣,٠٢% .

ويمكن تفسير ذلك على أساس أن معظم معلمي المتفوقين الذين تم اختيارهم كعينة للبحث يدرسون للمتفوقين في الفصول العادية وتصل نسبتهم إلى ٦٩,٢٧% من إجمالي عينة المعلمين فقد يلمسون مدى الفائدة التي تعود على الطلاب العاديين من تواجد المتفوقين معهم في نفس الوقت الذي يسمح فيه بنمو كل من الطالب المتفوق والطالب العادي وفقاً لقدراته .

ولما كان النظام المطبق حالياً لرعاية المتفوقين هو نظام العزل أي التجميع في فصول خاصة مع تقديم المناهج الإضافية الخاصة لهم ، تم سؤال عينة معلمي المتفوقين عن مدى مناسبة هذا النظام لرعايتهم فكانت الإجابة كما يلي :

#### جدول (٥٢)

آراء المعلمين في نظام تعليم المتفوقين المطبق حالياً

الاستجابة	ك	%	كا <sup>٢</sup>	مستوي الدلالة	الوزن النسبي
نعم	٤٧	٢٢,٩	٦٠,١٠٢	,٠١	١,٢٣
لا	١٥٨	٧٧,١			

من الجدول السابق يتضح أن :

- معظم معلمي المتفوقين من أفراد العينة يرفضون نظام الرعاية المطلق حالياً بنسبة تصل إلى ٧٧,١% من جملتهم . بينما تصل نسبة الموافقة على هذا النظام بينهم إلى ٢٢,٩% . وكانت قيمة ( كا<sup>٢</sup> ) لها دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ , لصالح عدم الموافقة على النظام الحالي للرعاية .

ويسؤالهم عن أسباب هذا الرفض كانت إجاباتهم كما يلي :

## جدول (٥٣)

أسباب رفض معلمي المتفوقين لنظام التعليم المطبق حالياً

الأسباب	ك	%	ك <sup>٢</sup>	مستوي الدلالة	الوزن النسبي
لا توجد برامج خاصة بالمتفوقين داخل الفصول الخاصة بهم.	١١٧	٧٤,٠٥	٣٦,٥٥٧	٠,٠١	١,٧٤
تخلق جو من التعالي والتظاهر بالعظمة .	٥٨	٣٦,٧١			١,٣٨
شعور الطالب بأن المنهج الإضافي يمثل عبئاً عليه .	٤٨	٣٠,٣٨			١,٣٠
حرمان المتفوق من التعامل مع الطلاب العاديين .	٤٠	٢٥,٣٢			١,٢٥
انخفاض درجات الطالب المتفوق في الامتحانات .	١٤	٨,٨٦			١,٠٩
متوسط الأوزان النسبية للأسباب					١,٣٥

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- يرجع السبب الأول في رفض عينة المعلمين لنظام الرعاية المطبق حالياً لرعاية المتفوقين إلى أنه لا توجد برامج خاصة بالمتفوقين داخل فصول المتفوقين وتصل نسبتهم إلى ٧٤,٠٥ % .
- أما السبب الثاني من وجهة نظر المتفوقين فيرجع إلى أن عزل المتفوقين في فصول خاصة يمكن أن يخلق جو من التعالي والتظاهر بالعظمة والغرور لدي المتفوقين . وقد وصلت نسبتهم إلى ٣٦,١٧ % .
- ويلي ذلك من الأسباب : ما يشعر به الطالب المتفوقين تجاه المنهج الإضافي حيث يمثل عبئاً عليه وقد أجاب بذلك نسبة تصل إلى ٣٠,٣٨ %
- وقد يرجع ذلك إلى عدم اقتناع المعلمين بأن المنهج الإضافي الذي يدرسه المتفوقون داخل فصولهم لا يمثل برنامجاً لرعايتهم بل على العكس فالطالب المتفوق يشعر بأن هذا المنهج يمثل عبئاً إضافياً عليه .
- وبسؤال معلمي المتفوقين الذين يرون أن نظام الرعاية الحالي هو النظام الأمثل لرعاية المتفوقين عن أسباب ذلك فكانت إجاباتهم :

## جدول (٥٤)

أسباب رضا معلمي المتفوقين عن نظام الرعاية

الأسباب	ك	%	ك <sup>٢</sup>	مستوي الدلالة	الوزن النسبي
إتاحة الفرصة للطلاب للحوار والمناقشة	٢٧	٥٧,٤٥	١,٠٤٣	غير دالة	١,٥٧
وجود فصل للمتفوقين يسمح بتقديم ....	٢٦	٥٥,٣٢			١,٥٥
حفز الطالب لبذل المزيد من الجهد والاستمرار ..	٢٢	٤٦,٨١			١,٤٧
يساعد المعلم على أداء مهمة التدريس بنجاح	١٧	٣٦,١٧			١,٣٦
تحقيق أكبر قدر من الاستفادة من الوقت	١٤	٢٩,٧٩			١,٣٠
متوسط الأوزان النسبية للأسباب					١,٤٥

يتضح من الجدول السابق أن :

يرجع سبب رضا معلمي المتفوقين عن نظام الرعاية المطبق إلى:

- أولاً: إتاحة الفرصة لدي الطالب المتفوق للحوار والمناقشة وذلك بنسبة تصل إلى ٥٧,٤٥%  
ثانياً: وجود فصل للمتفوقين يسمح بتقديم برامج خاصة لرعايتهم ووصلت نسبتهم إلى ٥٥,٣٢%  
ثالثاً: حفز الطالب لبذل المزيد من الجهد لاستمرار التفوق بنسبة تصل إلى ٤٦,٨١% .

ويمكن تفسير ذلك بأن الطلاب المتفوقين لديهم حاجة أكبر إلى طرق تدريس متنوعة وتنتم بالمرونة حتى يمكن إشباع حاجاتهم المتعددة من خلال الحوار والمناقشة والتي قد لا تسمح به ظروف فصول العاديين من تكس الطلاب والمستويات غير المتجانسة وغياب التنافس الذي يدفع الطالب المتفوق إلى بذل المزيد من الجهد لاستمرار التفوق فهو دائماً متميز عن غيره من الطلاب داخل هذه الفصول .

ويمكن تلخيص النتائج التي تم التوصل إليها من تحليل استجابات عينة المعلمين

على بنود المحور الثالث : ( نظم رعاية المتفوقين ) فيما يلي .

١- يؤثر النظام الحالي لرعاية المتفوقين بصورة سلبية في التفوق الدراسي للطلاب

المتفوقين - من وجهة نظر معلمي المتفوقين حيث :

- لا توجد برامج خاصة لرعاية المتفوقين بالمدرسة الثانوية العامة .
- عجز المنهج الإضافي عن الوفاء باحتياجات الطلاب المتفوقين وشعورهم بأنه يمثل عبئاً عليهم .

▪ نظام تجميع المتفوقين في فصول خاصة لهم ( نظام العزل ) لا يخلو من العيوب فهو يخلق جواً من التعالي والتظاهر بالعظمة والغرور ، كما إنه يحرم الطالب المتفوق من التعامل مع الطلاب العاديين في أوقات الدراسة

٢- يفضل معظم معلمي المتفوقين تقديم الرعاية لهذه الفئة من الطلاب من خلال نظام الدمج بأشكاله المختلفة .

٣- يمكن أن يرجع السبب في تفضيل نظام الدمج - من وجهة نظر المعلمين - إلى

المزايا المتعددة التي تعود على الطلاب العاديين من وجود المنافسة بينهم ، وتحقيق أداء أفضل ، وتوفير القدوة بينهم وتنمية قدراتهم ، في الوقت الذي يحافظ فيه المتفوق على قدراته التي تنمو بالقدر المناسب مع استعداد الطالب نفسه ونمو شخصيته في اتجاه سليم .

وبسؤال عينة معلمي المتفوق عن بعض العوامل التعليمية ومدى أهميتها في التفوق الدراسي كانت إجاباتهم كما يلي :

## جدول (٥٥)

مدى تأثير بعض العوامل التعليمية في التفوق الدراسي من وجهة نظر معلمي المتفوقين

الوزن النسبي	مستوي الدلالة	كا	%	ك	العوامل التعليمية
١,٥٩	٠,٠٥	٥,٩٧٦	٥٨,٥٤	١٢٠	رعاية الطالب من جانب الأسرة والاهتمام به منذ الحضانه .
١,١٨			١٨,٥٠	٣٧	كفاءة معلم المتفوقين واستعداده للعمل معهم .
١,١٧			١٦,٥٩	٣٤	تطبيق نظام فعال لاكتشاف المتفوقين ورعايتهم .
١,٠٥			٥,٣٧	١١	تنوع طرق التدريس بما يضمن تفاعل المتفوقين مع المعلم.
١,٠١			,٩٨	٢	تطبيق أساليب متنوعة للتقويم المستمرة خلال فترات العام الدراسي.
١			,٥٠	١	تشجيع الإدارة المدرسية للطلاب على التفوق من خلال الحرية في أبداء الرأي والحوار من خلال الأنشطة التربوية .
١,١٧					متوسط الأوزان النسبية للعوامل التعليمية

من الجدول السابق يتضح ما يلي :

- يتأثر التفوق الدراسي بالعوامل التعليمية الآتية: دور المعلم، ووسائل اكتشاف المتفوقين و نظم قبولهم ، دور الأسرة التعليمي ، طرق التدريس ، الإدارة المدرسية ونظم التقويم .
- يعتبر الدور التعليمي للأسرة من أهم العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي من وجهة نظر معلمي المتفوقين وذلك بنسبة تصل إلى ٥٨,٥٤ % .
- يحتل دور المعلم مكانة هامة ومؤثرة في التفوق الدراسي حيث أجاب بذلك نسبة تصل إلى ١٨,٥ % .
- جاء في المرتبة الثالثة وسائل اكتشاف المتفوقين ونظم قبولهم وتصل نسبتهم إلى ١٦,٥٩ % .
- جاء في المرتبة الرابعة : طرق التدريس المستخدمة مع المتفوقين حيث وصلت نسبتهم إلى ٥,٣٧ % .
- جاء في المرتبة الخامسة : نظم التقويم المتعددة التي يمكن استخدامها مع المتفوقين بنسبة تصل إلى ٩٨ % .
- جاء في المرتبة السادسة : دور الإدارة المدرسية بنسبة تصل إلى ٥٠ % .

وتؤكد هذه النتائج التي يوضحها الجدول السابق (رقم ٤٤) ما تم التوصل إليه من استجابات عينة المعلمين الكلية على محاور الاستبانة عند تحليل هذه الاستجابات من خلال جدول رقم (٣٣)\*

ويمكن تلخيص النتائج السابقة التي تتعلق بمدى تأثير بعض العوامل التعليمية في التفوق الدراسي من خلال استجابات عينة الطلاب ، وعينة المعلمين على الاستبانة الخاصة بكل منهما فيما يلي :

اتفق كل من الطلاب المتفوقين ومعلميهم على أن العوامل التعليمية محل الدراسة لها تأثير في تفوق الدراسي ويتفاوت هذا التأثير طبقاً لأهمية كل عامل من هذه العوامل .

- تنصدر هذه العوامل ما يتعلق منها بالدور الذي تقوم به الأسرة تجاه أبنائها المتفوقين للمحافظة على التفوق واستمراره وتنميته بما توفره لهم من إمكانيات مناسبة وظروف ملائمة حتى يمكن استقلال القدرات والمواهب الكامنة لديهم ، وتشجيعهم على القراءة والإطلاع لإشباع ميولهم واستثارة رغبتهم في حب المعرفة والثقافة .

- اتفقت آراء كل من الطلاب والمعلمين حول أهمية دور المعلم في التفوق الدراسي ، وبالرغم من ارتفاع نسب موافقة الطلاب المتفوقين في الاستبانة الخاصة لهم على البنود المتعلقة بدور معلم المدرسة في تحقيق فهم الطلاب واستيعابهم للمقررات الدراسية وإتاحة الفرص للمناقشة وإبداء الرأي إى أن المعلم الخصوصي يلعب دوراً أكبر في تحصيل الطلاب والمحافظة على تفوقهم واستمراره من وجهة نظرهم .

- وقد أتضح من استبانة المعلمين بعض العوامل المؤثرة في أداء معلم المتفوقين وخاصة بفصولهم الخاصة منها :

١- عجز بعض المعلمين عن فهم طبيعية وخصائص الطلاب المتفوقين

التي تتطلب المرونة والتنوع في استخدام طرق تدريس للطلاب الموهوبين تشبع لديهم الرغبة في الحوار والمناقشة وإبداء الرأي .

٢- عجز المدرسة في توفير الإمكانيات والتجهيزات والوسائل المناسبة للمتفوقين .

\* راجع ص ٤٤ من هذا الفصل

- ٣- انعدام برامج التدريب الخاصة بالتدريس للمتفوقين .
- ٤- إلزام المعلم بالمنهج التقليدي والخطة الدراسية المترتبة عليه وفترة زمنية محددة عند التدريس للمتفوقين .
- ٥- افتقاد المعلم للحوافز المادية والمعنوية عند التدريس لهذه الفئة من الطلاب .
- ٦- المشكلات المتعلقة بالمنهج الإضافي وعدم كفاية الحصص المقررة لتدريسه وشعور الطلاب بالعبء نتيجة إلزامهم بهذا المنهج .
- وبالتالي فمعلم المدرسة في حاجة إلى توجيه مزيد من الاهتمام والرعاية له أن تكون هذه الرعاية مستمرة من خلال برامج التدريب المتاحة له وخاصة فيما يتعلق بالتدريس للمتفوقين في استرداد هيبته والقدرة على القيام بدوره المتوقع في العملية التعليمية .
- وتنقق هذه النتائج مع نتائج دراسة محمد علي<sup>(١)</sup> ريان والتي أشارت في نتائجها إلى وجود العديد من المعوقات التي تتعلق بدور المعلم تجاه الطلاب المتفوقين .
- اختلف كل من الطلاب والمعلمين حول نظم التجميع المطبقة ، فقد فضل الطلاب أن تكون رعايتهم من خلال فصول خاصة بهم أما المعلمين يفضلون دمج المتفوقين مع العاديين وتقديم أشكال مختلفة للرعاية من خلال العزل الجزئي .
- يتفق كل من الطلاب والمعلمين على أن المنهج التقليدي بمقرراته الدراسية المختلفة لا يناسب المتفوقين وكذلك المنهج الإضافي يمثل عبئاً على المتفوقين من وجهة نظر كل من الطالب والمعلم .
- اتفق كل من الطلاب المتفوقين ومعلميهم على أن المدرسة الثانوية فقدت القدرة على أداء وظيفتها نتيجة عجزها عن توفير الإمكانيات المادية اللازمة لمواجهة احتياجات المتفوقين المتنوعة وعجز الإدارة المدرسية في التعامل مع الطلاب المتفوقين وإشباع قدراتهم وتنمية تفوقهم والمحافظة عليه والاستمرار فيه .
- اختلف آراء الطلاب وآراء المعلمين حول أهمية التقويم وأثره في التفوق الدراسي فترى عينة الطلاب أن التقويم له أهميه كبيرة في التفوق الدراسي ولكنهم يرفضون

(١) محمد علي طه ريان : " معوقات استمرار التفوق لدى طلاب فصول المتفوقين الملحقة بالمدارس الثانوية العامة العادية ( من وجهة نظر الطلاب ) " مرجع سابق .

نظام تقويمهم الحالي الذي يعتمد على ( الامتحانات التقليدية ) ويفضلون التقويم المستمر . بينما تري عينة المعلمين أن للتقويم أثر محدود في التفوق الدراسي .

ونظراً لأهمية الدور الذي تلعبه الأسرة في التفوق الدراسي بما توفره من جو مريح يساعد الطلاب على التحصيل والدراسة ، وتوفير احتياجات الطلاب المختلفة، والمتابعة المستمرة لما يتم دراسته بما يجعلها تأتي في مقدمة العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي ، اهتمت الدراسة الحالية بالوقوف على أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية في التفوق الدراسي من خلال مجموعة من المتغيرات وهي : المستوي التعليمي للوالدين ، والمستوي المهني ، والدخل الشهري ، حجم الأسرة وترتيب الطالب داخل أسرته ، وغياب أحد الوالدين ونوعية السكن وكثافته . وهذا ما سوف يتم تناوله من خلال الفصل السادس .